AN UNIVERSITY LIBRARY BEIRUT

عروس الشهر سلوى سعد مسلّم

صوت المرأة

كانون الاول ١٩٥٦

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

		صفحة
صفحة مجد	رئيسة التحرير	٢
الى نساء بلادي	اسمى طوبي	٣
ذكرى ٢٢ تشرين الثاني	انيسة نجار	٤
لور ثابت ونجلا صعب تتحدثان	ماجدة عطار	٥–٧
صفحة من حياة جبران والحويك	ادفيك ج. شيبوب	٨–٩
التعاونيات الزراعية ومواسم التفاح	فؤاد نجار	١٠–١١
اميركا بين الاطلسي والهادي	سلوى محمصاني مومنه	١٢–١٣
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	١٤–١٥
مذكرات دوقة وندسور (٥)	تعريب املي ابي راشد	١٦–١٨
كيف تربطين الايشارب		١٩
« الفخ » قصة بقلم عارف الخوري	تعريب اسعد الياس	٢٠ ٢٣
ماذا تعرفين عن النوم والأرق		٢٤–٢٥
اسطورة في صوَر		٢٦–٢٧
من تراثنا – معركة عكا الفاصلة	عبدالله حشيمة	٢٨–٢٩
في مشغل (لودجيا) مع عايده لبكي	التحرير	٣٠–٣١
كل شهر صورة	املي ابي راشد	٣٢
سامي وعائلته	سلوى صلاح مشعلاني	٣٣
نحن في حرب	ليلى بعلبكي	٣٤–٣٥
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	٣٦–٣٨
من بريد « صوت المرأة »		٣٩
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٠–٤٢
المطبخ - ماذا أعد من الطعام	نديدة ماريني	٤٣–٤٤
اخبار المجتمع		٤٥–٤٧

المديرة المسؤولة :

حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :

ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون

دار الكتاب

شارع الحمراء ، بناية غبرش

(تجاه الكبوشية)

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات او ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

صفحة مجد

بقلم رئيسة التحرير

ثلاث عشرة سنة ونحن ألسنةُ مباهاة وفخر بما حققناه غداة وثبة تشرين من اعمال وطنية ، وضعناها في عداد البطولات : اعتقال زعمائنا ، صمودنا في وجه المستعمر مطالبين بالاستقلال ومعرّضين صدورنا لرماح السنغاليين الغليظي القلوب . ثم تكاتفنا معاً ووقوفنا صفاً واحداً : مسلمين ودروزاً ونصارى ، رجالاً ونساء للذود عن حياض الوطن .

وجاء تشرين هذا العام بوثبة الشقيقة مصر ، فلم تقتصر العملية على انتزاع الشوكة من الجسد السليم ، كما كان الحال عندنا ، بل كان صراعاً عنيداً لردّ جيوش الجرائيم الفتاكة تهبط بزخمٍ من الجوّ والبحر والبر ، فاذا مصر الجريح بين جيوش الانكليز والفرنسيين واليهود كصقرٍ يقاوم نمراً — لكن هذا الصقر ، على صغره ، تشبّث بوقفته ، لا ينفك يُعمل منقاره ومخالبه في الجسد الضخم المدجّج ، غير مبال بما تنتّف من ريشه وما تقطّر من دمائه ... ولا عجب ان ينتصر الصقر على النمر !

ان وثبة مصر امس ، وما تناهى الينا من اخبار البطولات الخارقة في معركة بور سعيد ، اعطت الغرب اكثر من درس . لقد علمتهم ان العرب لم يعودوا من العباطة والطيبة التي اظهروهـــا في حرب فلسطين الماضية وان انسياقهم للغير وتصديقهم الوعود الكاذبة « اغلاط لن تتكرر » .

كان الغرب مستخفاً بقوة مصر الحديثة -- وليدة « الثورة » . ما عساهـــا ان تثمر تعاليم خمس سنين في شعب كان شبه ميت ؟!

وكان الغرب مستخفاً بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر ، حاقداً عليه ايما حقد ، كيف يجرؤ هذا الفتى ان يوجّه التهم الى « اسياده » ، ويبسط نفوذه على قناة السويس ؟

سنعلّمه درساً : قالوا !

وأُحبطت خطتهم العسكرية المدبّرة للهجوم على مصر وقهرها ، وبالتالي لوضع ايديهم ، من جديد ، على القناة — بيت قصيدهم . وجاءت نتائج اعمالهم البربرية على غير ما تمنوا فقد صدّتهم في مصر ، ولا سيما في بور سعيد ، مقاومة واستماتة في الدفاع من جانب الجيش والشعب ، تجنّد لها الشباب والنساء والشيوخ والاطفال ، مما لفت اعين العالم اعجابا وتقديراً .

ثم تألب عليهم الرأي العام العالمي كله ، مستنكراً اعتداء آثماً مسلحاً على بلد مستقل آمِن — حتى شعب بريطانيا نفسها قام قومته النكراء على ايدن وحكومته ... وزمجر الاتحاد السوفياتي منذراً بانزال قواته الى المعركة دفاعاً عن مصر ، ومهدداً اسرائيل بمحوها من الوجود ..

وتطوّرت الاحداث على غير ما تمنّت انكلترا وفرنسا ومن ورائها اسرائيل ... وبرزت ثمة حقيقة الى الوجود ، هي زوال الاستعمار وتحكّم الكبار بالصغار الى غير رجعة . فعصرنا هذا عصر الحرية — حرية كل شعب ، وحقه في العيش الكريم ، ولن ينجح بعد اليوم من يحاول اذلال امة مشت في ركاب الحرية وتنشّقت هواءها .

ان ارض مصر التي ارتوت امس بدم التضحية — دم ابنائها الزكي — كسبت في معركة رد العدوان ، عطف العالم باسره ، وكانت هي المنتصرة ، مهما عظمت تضحيتها وخسارتها .

نحيي مصر الشقيقة المجاهدة في وثبتها الجبارة التي مسحت عن جبين العرب كل وصمة وسطّرت في التاريخ صفحة مجد وخلود .

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

الى نساء بلادي - اسمى طوبي

في الصرخات الوطنية الجريئة ، وفي الدعوة الى الواجب الوطني المقدس ، وتسجيل اعمال البطولات ، لا يعلو على قلم الاديبة اسمى طوبي ثمة قلم نسوي .

باباء وطني جريح رافقت ثورات فلسطين : اكبرت الاستبسال والفداء واستنكرت التلكؤ عن الواجب الوطني الاسمى ، وجندت قلمها الحر مشعلاً ينير للشباب العرب طريق الحق والوحدة ..

تسجل السيدة اسمى طوبي فيما يلي صفحة مشرقة من تاريخ المرأة العربية .

في الحرب الكبرى قتل قائد من كبار قواد المانيا هو « الجنرال راندولف » ومضى رفاقه في جنازته وفي وسطهم زوجته الحزينة .. وامام ضريحه تقدمت لترثيه فاستهلت كلامها بقولها « ايها الالمان مات راندولف .. » ثم مضت وقد رفعت رأسها بفخر تعدد ما فعل زوجها العظيم لامته .

وخاضت الصحف . لا صحف المانيا بل وحتى صحفنا العربية الموضوع .. فتحدثت لا عن راندولف او اعماله الباسلة .. بل عن زوجته الشجاعة .. المرأة التي لا تذرف الدموع بل وقفت تفاخر ببطولة زوجها .. وبموته في سبيل بلاده .

وتلتفت القلوب اليوم الى الامة العربية .. الى مصر العزيزة .. مصر الظافرة .. وتتساءل كم من امرأة هناك لن تبكي زوجها الشهيد ولو كان قلبها يدمى ؟. بل كم من امرأة على الاصح دفعت زوجها واولادها امامها وسارت معهم الى المعركة ؟.

تسعة أيام من البطولة الخارقة في مصر .. تسعة ايام والارض والسماء والبحر كلها تمطر المدينة الواحدة بالحديد والنار .. فلا تخر هذه المدينة على ركبتها وتسلم .. تسعة ايام وشعب باسره .. رجال ونساء .. شيوخ واولاد .. حمل كل فرد سلاحه ومضى يناضل ..

لكم تزخر كل ساعة من هذه الساعات التسع بقصص من البطولات الخالدة التي ستسجلها الاقلام غداً .. تسجل وتسجل فلا تستطيع الاحاطة بكل شيء لانها اكثر من ان تحصى .. وفي مقدمة ما ستسجل بطولات للمرأة تحير الالباب .. وتذهل .

الامة العربية اولئك الاجداد الذين ضحوا من دمائهم في عروقنا نحن الاحفاد .. انهم لم يميزوا حين ضحوا بين رجل وامرأة .. بل لعلهم لم يساووا في شيء كما ساووا في إرث البطولة الذي وهبونا جميعاً — الرجل والمرأة .

ولقد يغر مظهرنا الراكد .. فنبدو في عين الاجنبي وكأن هذه الدماء في عروقنا تسير سيرها الهادىء المعتاد .. ولكننا ما ان يمس كياننا الوطني فيعتدى عليه .. الا وتثور هذه الدماء فنتقدم .. ويمضي التاريخ يسجل .

ولقد سجل التاريخ كثيراً . سجل في عشرات القرى الفلسطينية بطولات عجيبة .. اولئك اللواتي كن يحملن الطعام الى الثائرين في الجبال ويزغردن خلفهم وقد سقطت صرعى برصاص الجند اكثر من واحدة .. تلك التي لم يخرج زوجها مع الثائرين فاحضرت سل رماد وحثته على رأسه وهي تقول .. هذا جزاء الجبان .. وتلك التي تمترست في وادي رباب حول القدس ومضت بصمت تتصيد كل جندي يمر حتى قتلت ١٢ جندياً ثم قُتلت فغيروا اسم الوادي الى اسمها فاصبح « وادي حلوه » .

وتلك التي وقفت خارج السجن تنتظر مصير ولدها البطل .. فلما شنق داخل السجن غنت الام .. غنت للبطل الذي .. موته عن بلاده عز .. ثم زغردت .. فسجل شاعر العروبة طوقان الموقف في قصيدته الرائعة التي منها :

قسما بامك وهي تهتف . يوم موتك بالنشيد

اين من هذه الام الثكلى المزغردة زوجة القائد الالماني المتجلدة ..

ايها الغرب .. اننا لا نمسح دموعنا امام رصاصكم .. بل نغني ونزغرد ..

واولئك اللواتي عشن في صف النار ثماني سنوات .. ماذا كن يفعلن كل مساء في تلك القرى القائمة على الحدود لا تنام لئلا تؤخذ على غره ؟.

كانت المرأة هناك تسهر الليل بجانب حرس الحدود . تنبطح على الارض تراقب وتصغي لكل نأمة .. او تجلس القرفصاء تعمل بتنظيف السلاح واعداده للمعركة .. او تهجم ساعة الخطر فتطلق النار من الامام او تناول الذخيرة من الوراء ..

انها امة تعلمت فيها المرأة في كل مكان ان تنشد ابداً كما كانت جدتها تنشد :

ونلبس في الحرب نسج الحديد
ونسحب في السلم خزاً وقزا

ذكرى ٢٢ تشرين الثاني

انيسه نجّار

كم من اعتداءات تاريخية في ذمة تشرين الثاني ؟! وعد بلفور وسرقة الحكومة اللبنانية والتعدي على مصر ، من ارسخ حوادثه في مخيلة كل عربي .

اعود الى الماضي القريب لاذكر تشرين الثاني : فضله لا شره . الم يسمح للمرأة اللبنانية ان تدل على وجودها وعلى انها في الملمات صنو للرجل ؟ وعلى انها تفهم مسؤوليتها الوطنية مثل فهمها للموضه ؟ ان حوادث تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ حجر اساس نبني عليه اليوم ما ينتظرنا من بناء حيال اوضاعنا العصيبة الحاضرة .

تزورني اليوم بعد الظهر السيدة نجلا صعب . اليست هي افضل شخصية تكلم قرائي عن انطباعاتها وذكرياتها لتشرين الثاني سنة ١٩٤٣ ؟ وقد كانت وقتئذ رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني وتزعمت بكل شجاعة وسداد رأي ، الساعات الغامضة من حوادث تشرين الثاني ووقفت بوجه بندقية الجندي السنغالي تقول له : « قوّس ! »

س — عزيزتي الست نجلا . هلا ذكرت لي كيف ضربتن النفير قبيل حوادث تشرين وكيف كان رد فعل المرأة اللبنانية التي لم تكن تعرف بعد للاستقلال وجهاً ؟

— لم يكن هناك ضرب نفير انما تحسست المرأة اللبنانية مثلما تحسس الرجل غدر الافرنسيين وامتهانهم لكرامتنا بسرقتهم حكومتنا فتجمعن وتباحثن وكان اول اجتماع في دار فخامة رئيسنا الحالي . خرج منه المجتمعات بتظاهرة هدفها الجامع الكبير . ولكنها تحولت عن الجامع الى المفوضيات . وكانت المفوضية البريطانية اول ما زرنا . وخطر لي ان ادبج برقية احتجاج نسلمها الى المفوضيات .

هناك على سلم الجنرال سبيرز تم رأي الرفيقات ان اتكلم بلسانهن فدخلت وبعضهن وقدمنا البرقية والحت للجنرال سبيرز عن الاشاعة التي تتهم بريطانيا بالمساهمة في العدوان . فانتفض منفعلاً يقول : « It is a lie » كذب . كذب . كذب فخرجنا نطمئن جمهور المتظاهرات اللاتي زادهن الخبر حماساً .

ارسلنا البرقية باسم نساء لبنان وكانت برقيتنا هذه الاحتجاج الوحيد الذي وصل اسماع بريطانيا واميركا .

مشت السيدات بتظاهرة سلمية يزيد حجمها كلما مرت بالاحياء . مشت المرأة اللبنانية المثقفة قبل الجاهلة وكأنها كتيبة جيش مدرب . ما وصلنا بيت رئيس الجمهورية حتى عمدنا الى التنظيم . هناك انتخبت رسمياً لقيادة الحركة وانتخبت معي كابتان : الدكتوره جمال كرم والسيدة ايفا مالك .

كان الاضراب يعم المدينة وكان للسيدات اليد الطولى به لا سيما بعد ان اعلن الافرنسيون انهم يعيدون الشيخ بشاره لمركزه ولا يعيدون المغفور له رياض الصلح وحكومته . خطر على بال بعضنا ان ينهي الاضراب . ولكن القوة البوليسية التي نظمتها السيدات قبل بيومين والتي كما قلت كانت غير متمرسة بالاستقلال ، حالت دون ذلك واكملت الاضراب حتى تم لنا استعادة كرامتنا موفوره وسيادتنا تامة .

— ما رأيك اذن في قوة المرأة اللبنانية الكامنة وهل تعتقدين ان سيكون لها شأن في مستقبل لبنان .

— انني اعتقد بقوة المرأة اللبنانية الكامنة وانظر الى المستقبل بعين الامل شرط ان تأخذ المرأة اللبنانية هذه الذكرى نقطة انطلاق لها .

لقد كانت في حوادث تشرين قيادة المبدأ والعقيدة طاغية على حب الظهور والتبجح ، كانت العقيدة المشعل الذي اضاء طريقنا وكانت روحية السيدات روحيّة تعاون وتكاتف في سبيل ايجاد بناء شامخ متين .

وفي حوادث تشرين امثولة كبرى تنير سبل المستقبل :

الثقة المتبادلة ، لذة التضحية الشخصية ليحيا المجموع ، اذابة النفس فيما هو اكبر من النفس ، وفناء المصالح الخاصة في بحر القضايا العامة .

★

السيدتان لور ثابت ونجلا صعب تتحدثان عن :

روسيا الحديثة

بقلم : ماجدة عطار

- المرأة الروسية جدية ومساوية للرجل في كل شيء .
- التعليم اجباري ومجاني .
- الحياة الاجتماعية تكاد تكون معدومة .
- كل مواطن روسي مرغم على الذهاب الى المسرح .
- شعب الاتحاد السوفياتي ذو خلق رفيع جداً ، انما تغلب عليه الكآبة . وهو مسيّر فيما يعمل لا مخيّر .

في الماضي ... كان الحديث عن روسيا ... يشكل جريمة !

اما اليوم ... وبعد ان انفتحت روسيا على العالم ... وبعد ان تخلت عن عزلتها التقشفية ... وبعد ان اخذت تؤمن بسنة الاخذ والعطاء ... وبعد ان عملت على ايفاد الفرق الفنية ، والبعثات الثقافية الى سائر اقطار العالم ... وبعد ان تمكن النـاس من تخطي الستار الحديدي ، لينفذوا منه الى ما وراءه مستكشفين ، مستطلعين ، منتقدين ... بعد كل هذا ، اصبح الحديث عن روسيا ، يشكل فضيلة ... لا لشيء ، سوى انه حديث عن جزء من العالم ، ظل ردحاً طويلاً من الزمن ، مجهولاً ، مبهما ، غامضاً ... لا يدري الناس عنه شيئاً ، ولا يدري هو شيئاً عما يدور في العالم من حوله .

السيدة لور ثابت

من كان يصدق لسنوات خلت ، انه بمقدور المرأة اللبنانية ، ان تتخطى الحواجز .. وتخترق الحصون ... لتصل الى روسيا ؟؟ ...

من كان يصدق ان روسيا نفسها تعقد المؤتمرات في ارضها ، وتدعو القوم لزيارتها ، لتبحث معهم شتى الشؤون الانسانية والعالمية ، وتطلعهم على مدى رقيها وحضارتها ومعالم التمدن فيها ...

ويقيني ان روسيا قد احسنت صنعاً ... اذ انها لم تطلع على العالم الا عندما اخذ النظام الشيوعي السائد هناك ، يعطي اكله وثماره .. وبعد ان تخلص من العناصر الغوغائية المشاغبة الهدامة ، التي ترافق عادة كل تطور حديث ، ويقظة جديدة ...

السيدة نجلا صعب

اسوق هذه المقدمـة ... وامامي هذا الزاد الذي جنيته من مقابلتي للسيدتين النشيطتين لور ثابت ونجلا صعب ... وقد عادتا مؤخراً من زيارتهما لروسيا ، حيث دعيتا الى تمثيل لبنان في احدى المؤتمرات النسائية هناك ...

قلت ... موجهة السؤال اليهما ... وقد جلستا قبالتي .. السيدة لور رئيسة جامعة الهيئات النسائية ... بجمالها الهادىء الذي يأبى كلما تمادى به الزمن وطال ، الا ان يزداد حلاوة ورونقاً ... والسيدة نجلا ، بسمرتها المحببة ، ووجهها الذي يحلو للمرء ان يتلو على صفحاته آيات الجهاد والكفاح على شتى الجبهات ..

— هل لكما ان تحدثاني اولاً عن المرأة الروسية ... وهل حقاً ما يشاع عنها من انها فقدت انوثتها من جراء اندماجها في الحياة العملية ؟؟..

وكانت السيدة لور السباقة الى الجواب .. قالت :

— الجمال مفقود في روسيا عموماً ... غير ان المرأة لم تفقد انوثتها من جراء انغماسها في الحياة العملية ...

وتضيف السيدة نجلا قائلة :

— الجمال هناك نسبي ... حسب المناطق ... ففي جورجيا مثلاً ، وجدنا جمالاً ... وفي لينينغراد اناقة .. ولكن المرأة الروسية على العموم جدية جداً ، متهافتة على العمل ... وهي غير جميلة ولا انيقة ...

وتتفق السيدة نجلا والسيدة لور ، على القول ان المرأة الروسية مساوية للرجل تماماً في كل شيء.. تقوم بالاعمال نفسها التي يقوم بها ... اللهم الا الشاقة منها والتي تشوه الخلقة ، او تضر بالمرأة ان كانت حاملاً ...

— وكيف يتسنى للمرأة هناك ، ان توفق بين عملها المتواصل خارج المنزل وبين عملها داخله ؟؟..

— كل شيء مهيأ لها لتقوم بعملها المتواصل خارج المنزل على اكمل وجه.. فهناك دور الحضانة ، وحدائق الاطفال والنوادي حيث تلحق الام رضيعها او طفلها في الصباح لتصحبه معها الى المنزل عند المساء او الظهيرة .. وهذه الدور تعنى بالاطفال العناية الكلية... من مأكل ومشرب ورعاية وتربية ... وتفكر الدولة الان في انشاء مدارس داخلية فتوفر على الام الكثير من المتاعب الاخرى ... فهناك مشروع لانشاء ٢٨٥ مدرسة داخلية ، تكون الافضلية في الالتحاق بها للاطفال الذين لا آباء لهم ، والاطفال الذين ينتمون الى عائلات كبيرة ..

— وماذا عن التعليم في الاتحاد السوفياتي ؟

— التعليم مجاني دائماً ... واجباري الى ان يقضي الطالب في المدرسة عشر سنوات .. بعدها تنتخب الدولة النجباء من بين الطلاب ليتابعوا علومهم في الجامعات ، حيث تعنى الدولة بنفقاتهم وتدفع لهم منحة فوق ذلك .. اما البقية فتلحقهم بالمدارس المهنية ...

— هل هناك فرق بين الذكر والانثى ؟

— مطلقاً ... فقد اعلن الدستور السوفياتي مساواة المرأة بالرجل في جميع المجالات والمرافق والميادين من اقتصادية وثقافية وعلمية وسياسية وغيرها ...

وتضيف السيدة نجلا قائلة :

— ولكي ادلل لك على مساهمة المرأة في هذه الميادين اذكر لك بعض الاحصاءات : فالنساء اللواتي يتمتعن بالتعليم العالي يشكلن ٣٧ بالمائة ، وهناك ٧٧٥٠٠ امرأة يعملن في الحقول العلمية

واكثر من ٤٠٠ الف امرأة مهندسة او اختصاصية في شتى الحقول العلمية والفنية. وتضم هيئة اكاديمية العلوم السوفياتية ٥٧٩٥ امرأة او ما يعادل ٤٢٫٣ بالمائة من مجموع الاعضاء، وهناك ٣٢ بالمائة من مجموع اعضاء الهيئة التعليمية يدرسن العلوم في الكليات والجامعات السوفياتية... وهناك ٨٤٦ امرأة اديبة وشاعرة من اصل ٣٨٠٠ عضو من اعضاء اتحاد الادباء السوفيات..

اما في الحقل السياسي، فللمرأة الروسية نشاط ملحوظ، ولقد تسنى لنصف مليون امرأة ان تشترك في عضوية البرلمان السوفياتي منذ قيام الثورة حتى الان... وهناك اعضاء كثيرات في المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي...

– وماذا عن الحياة الاجتماعية هناك؟

وتجيب السيدة لور:

– الحياة الاجتماعية تقريباً معدومة.. فالجار لا يحدث جاره الا لماماً، ولا يستشيره في امر من اموره... السرعة والحزم والصرامة هي الطابع العام للحياة الروسية.. الكل مسرع الى عمله.. والكل منغمس فيه..

وتستدرك السيدة نجلا بقولها:

– على كل... نحن لم نتحدث مع افراد الشعب مباشرة لنطلع بانفسنا على مدى ما يتمتعون به من روح اجتماعية واستعداد للاختلاط... كنا بحكم الظرف الذي وجدنا فيه نتحدث فقط الى الشخصيات الكبيرة وبواسطة ترجمان اذ ما من احد هناك يفهم لغة اجنبية... واذا فهمها فهو لا يتحدث بها...

– هل هناك في الاتحاد السوفياتي حياة عائلية بالمعنى المألوف..

وتبادر السيدة نجلا الى الاجابة قائلة:

– الحياة العائلية في روسيا لا تختلف عن الحياة العائلية في غيرها من البلدان الاجنبية... يمكث الكبار والمتقاعدون في المنزل يشرفون على شؤونه... ويجتمع افراد العائلة في اوقات الراحة والطعام والسهرات...

وتضيف السيدة لور:

– ولكل انسان هناك الحق في مسكن صغير يكتريه من الدولة، او يبنيه لنفسه اذا كانت له القدرة على ذلك على ان تبقى رقعة الارض، ومساحتها عادة ثلاثون متراً مربعاً، ملكا للدولة...

– هل هناك دور للترفيه في الاتحاد السوفياتي؟

– بالطبع... فهناك دور السينما والمسارح والاندية... ثم ان كل فرد في الاتحاد السوفياتي مرغم على الذهاب الى المسرح، على الاقل مرة في الشهر... والنقابات هي التي تؤمن البطاقات لاعضائها... اذا ان المسرح يعتبر للتثقيف وليس فقط للترفيه... اما النوادي فلكل نقابة ناد، يجتمع فيه اعضاؤها للتسلية والراحة وتزجية اوقات الفراغ...

وتستدرك السيدة نجلا بقولها:

– ويجدر بنا هنا، ان ننوه بان افراد الشعب في الاتحاد السوفياتي يتمتعون ويتميزون بخلق رفيع جداً، فهم لا يخرجون مطلقاً عن طورهم، سواء في الحفلات او الشوارع او المرافق العامة او اماكن اللهو...

وتضيف السيدة لور:

– ولكن الجدية عندهم تبلغ الذروة... فالكآبة والوجوم يسيطران على الافراد والجماعات... لقد شعرت من جراء معايشتي لهم هذه الفترة القصيرة، بانهم مسيرون وليسوا مخيرين في كل ما يفعلون... انهم يسيرون كالآلة الى عملهم، ويسيرون كالآلة الى منازلهم، ويسيرون كالآلة الى اماكن اللهو والتسلية... لم اشاهد وجهاً واحداً مرحاً... اللهم الا وجوه الاطفال المشرقة... وبالمناسبة فبودي ان اخبرك اننا اعجبنا جداً بالاطفال في الاتحاد السوفياتي،... لقد رايناهم في دور الحضانة وحدائق الاطفال والمدارس الابتدائية، يسرحون ويمرحون، دون ان يشعروا باي نقص او حرج او غير ذلك من تلك المشاعر المتناقضة والقلقة والمضطربة التي يشعر بها الاطفال في بلادنا...

وتعقب السيدة نجلا بقولها:

– انا لا يمكنني ان اجزم ان الكآبة هي الطابع العام للحياة الروسية... لانني كما نوهت سابقاً، لم احتك بافراد الشعب.. ولم ارهم الا في ظروف معينة ومناسبات رسمية او شبه رسمية..

– ما هي انطباعاتكما العامة عن الاتحاد السوفياتي؟؟

– ان ما شاهدناه في الاتحاد السوفياتي هو ارقى مظاهر الرقي والتمدن والحضارة وهم يستعملون لذلك احدث الوسائل.

– هل افهم مما سمعت انكما اعجبتما بنظام الحكم السائد هناك؟

وسرعان ما تجيبي السيدة لور:

– مطلقاً... فنحن هنا نتمتع بحرية شخصية، نفعل ما نريد، متى نريد وانى

– البقية على الصفحة ٤٨ –

دخلت روزينة ... كتلة من البرد والإعياء

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريني شيبوب

-٧-

سفر روزينة

... حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كنت في الفراش ، على عادتي ، اطالع وأرسم ، واذا بدقة على الباب ... بل ثلاث دقات اعقبتها ثلاث دقات اخرى ... هـذه دقة الانسة روزينة قلت ، أمِن المحتمل ان تكون هي الاتية في هذه الساعة ؟! وهببت من فراشي اتعثر على غير هدى وهبطت الدرج الى الباب ، وفتحته ، فاذا انا وجهاً لوجه مع روزينة ! صفراء كتمثال من الشمع ، وكانت ترتجف حتى اخمص قدميها من فرط الانفعال والبرد ... وتقدَّمت – كتلة من الاسى والاعياء – وترامت على الديوان ، وغطت وجهها بكلتا يديهـا واجهشت في نوبة من البكاء الحاد ...

تركتها تبكي وتبرِّد غليلها وانصرفت اشعل الغاز لعمل فنجان قهوة ، هو خـير مهدىء لاعصابها المضطربة ... بعد لحظات سألتها وهي تشتف قهوتها على مهل وتحدّق امامها شاردة الذهن : « هيا اخبريني الان القصة من اولها الى آخرها ... » ، فأجابت بصوت مخنوق وهي ما تزال ترتجف وتعضّ على شفتها لتحبس دموعها . . : « طردوني ! ضربوني ! وهدّدوني بالقتل ! .. ولولا املي بك يا سيدي ، ولولا ثقتي بانني اجد عندك الملجأ الامين لكنت الان في قعر السين ... آه ليتني ما جئت الى باريس ! »

وعادت الى البكاء ومسح الدموع وعدت انا الى تطييب الخاطر ... واخبرتني ان اخوتها بعد ان كانوا اول الامر يمنعونهـا من الخروج ليلاً ، ابتدأوا يعاقرون الخمرة ويطلبون منها شيئاً – الموت اهون من عاره – يطلبون منها ان تبيع نفسها كبنات الليل ! وتضرّعت الي قائلة :

« رحماك يا سيدي . اشفق علي وساعدني على العودة الى بلادي . انا ما لي غيرك .. الله يجازيك » . وأكبت على يدي ، فهرّبتهـا قبل ان تقبلها ونهرتها وانا احاول اخفاء دمعة طفرت عنوة الى عيني .. تألماً على حالة هذه المسكينة ...

وهدّأت ثورتها قائلاً : « طمني بالك يا عزيزتي ، ستكونين بعد ٤٨ ساعة بين اهلك في انطيكولي ! »

– « أصحيح ما تقول ياسيدي ؟ » قالت ، وهي تضحك وتبكي في آن واحد ! ، « لم اكن مخطئة اذ اتجهت بآمالي كلها اليك دون سواك ! »

– « انت الان بحاجة الى شيء من الراحة » ، قلت « لتقوي غداً على السفر . سأناولك الحرام تلفلفي به ونامي ملء جفونك . وان كنت جائعة دونك علبة البسكوت ومجمع المربى .. هناك على الطاولة » .

وصعدتُ الى التخشيبة حيث فرشتي ، ورميت الى روزينة بالحرام – الغطاء الوحيد الذي كنت املك – فتلفلفت به لفوق رأسها ، لانها بالحق كانت شبه ميتة من البرد والاعياء ... امـا انا فعمدت الى كل ما عنـدي من ثياب واشياء صوفية نثرتهـا فوقي .. حاولت ان اطالع بصورة طبيعية فلم افهم ثمة كلمة . عندئذ اطفأت النور وحامت في رأسي ذكريات حلوة عن جدل يا طالما احتدم بيني وبين جبران عن علاقة الرجل بالمرأة ، وطبيعة هذه العلاقة ...

على هذه الذكريات غفوت .. وأفقت مع هلة الفجر ، فنزلت على مهل ، اشعلت آلة الغاز لعمل القهوة .. والتفت صوب روزينة فوجدتها غافية كغفوة الطفل ... وقد اشرأبت من فوق الغطاء خصلة من شعرهـا الذهبي الذي احبه جبران ، وكأنها تقول : « نعم انا هي روزينة رفيقة روح بوتشيلّي !.. »

اخيراً تململت و كشفت عن رأسها الغطاء ، وإذ رأتني منهمكا بالقهوة صبّحتْ بيسمة منورة وراحت تسوي باصابعها شعرها المرسل الجميل ... تقدمتُ نحوها بفنجان القهوة ومررت بيدي على رأسها وقبلت جبينها متمنياً ان تكون قد ارتاحت عن امس ، فأرجعت لي القبلة بكل براءة وأجابت :

— « ارتحت بالتأكيد .. متى السفر يا سيدي ؟ لقد رأيت في المنام جبال تيڤولي وانطيكولي » .

قلت لها : « قطار روميه موعده الساعة العاشرة وامامك ثلاث ساعات . هل انت بحاجة الى شيء ؟ » . فأغمضت عينيها وتلمّست جبينها كمن يفكر .. ثم اخرجت بهدوء من زندها ، الأساور الفضية الثلاثة وسألت : « هل بالامكان بيعها ؟ انا بحاجة الى لباس دافىء وحذاء .. حذائي هذا مهترىء تدخل فيه المياه .. ولباسي خفيف . وأخاف قرصة البرد اذ نعبر جبال الالب .. وفوق هذا انا اخجل ان اصل الى البيت بهذا الثوب المرقّع والحذاء المهترىء ! »

— ارجعي الاساور الى زندك ، رَجوتك روزينة ، ولا تنسي انها هدية — تذكار لطيف من صديقنا جبران — واطمئني . سنشتري كل ما تحتاجين في طريقنا الى المحطة ... وانا ذاهب الان لاستحضار شيء للفطور ..

فسألتني باستحياء ان اعطيها ابرة وخيطاً قبل انصرافي ..

ذهبت الى مطعم قريب فوجدت صاحبه وصاحبي «بوشني» بالمريول يرتب كاسات اللبن في الواجهة ، فبشّ لما رآني وقال : « كل مرة اروّب الحليب افكر فيك يا مسيو جوزيف ، فالزبائن يجدون لبن « بوشني » ألذ من لبن البلغار (محتكري اللبن في ذلك الحين) .. والفضل كله لك لانك علمتني ترويب اللبن ... والان بماذا يمكنني ان اخدمك ؟ »

— انا بحاجة الى شيء للفطور والى بعض الزاد للسفر والى مئتي فرنك ، سأرجعها هذا المساء اذا تسنى لي ذلك . والا ففي الاسبوع القادم » .

فاجاب الرجل « الآدمي » :

— « مسيو جوزيف . كل ما في المحل وصاحب المحل ذاته ، تحت امرك ! » .

xxxx

صرفت روزينة بعض الوقت تساوي ثيابها : الفسطان الاخضر .. القميص البيضاء بلا اكمام ، والشال الاحمر — هذا كل ما كانت المسكينة تملك من ثياب ، تستر بها اجمل جسم امرأة !

روزينة تساوي ثيابها

جلستُ في نفس المحل حيث كنت اجلس مع جبران نسمع الموسيقى ونشاهد الرقص ، وسرحت في الخيال : الانسة اولغا هي الان في « تومسنك » : « لما افكر في باريس تتراءى لخاطري كحلم بعيد — بعيد » .

وجبران في بوسطن: « انا غير مسرور من حياتي يا يوسف .. » . و كأن افكار روزينة كانت ترافق افكاري فسألتني :

— هل لديك اخبار من المسيو جبران ؟

— نعم . وهو دائماً يسألني عنك .

— ارجوك ، عندما تكتب له ، ان تهديه سلامي وتقول له ..

— ماذا اقول له ؟

— ان روزينة كلما نظرت الى الاساور الفضية تذكرك بالخير .. وانها كادت تبيعها لتشتري حذاء !!

ونظرت الي نظرة شيطانية ، فهمت منها انها كانت واثقة من اني لن اتركها تفعل !.. »

سألتها فجأة : روزينة . اصدقيني الخبر . ما رأيك بصديقنا جبران ؟ انا اعلم انك كنتِ اثناء سفري ، تجلسين له ، وانه كان يدعوك احيانا للأكل ...

— البقية على الصفحة ٥٢ —

المهندس الزراعي فؤاد نجّار يتحدّث عن :

التعاونيات الزراعية ومواسم التفاح عندنا

يعم البلدان العربية في السنوات الاخيرة موجة من الوعي الزراعي دعت له طبيعة هذه البلدان وخيرات الارض المدفونة التي كان لا بد من استخراجها عن طريق العلم الحديث . ومن اسباب الوعي الزراعي ايضاً الحاجة ثم هذه الازمات المتتالية .

والواقع ان في البلاد العربية عناصر ثلاثة هي وفيرة النفع والعطاء متى سخرت واستثمرت في الزراعة ، عنيت المياه الغزيرة المتدفقة والارض الخصبة الجواد والشمس المشرقة الصافية مما قلما توفر اجتماعه معاً في بلد آخر . فاذا تهيأ للمزارع في هذه البلاد العمل النشيط على الاسس العلمية الحديثة اتيح لهذه العناصر الثلاثة ان تتفاعل وتفجرت اراضينا عن افضل النتائج ..

المهندس الزراعي فؤاد نجار هو في طليعة الذين اشعلوا نار الوعي الزراعي في البلاد العربية وعملوا للدعاية له نظرياً وعملياً مضحياً الكثير في سبيل نهضة زراعية شاملة ترفع مستوى الحياة الزراعية وتنقذ الريف العربي ولا سيا في لبنان من هجرة ابنائه الى المدن سعياً وراء معيشتهم في منأى عن خدمة الارض .

والمهندس فؤاد نجار خريج المدرسة الزراعية الوطنية العليا في مونبلييه بفرنسا عام ١٩٣٢ . وهو رئيس جمعية التعاون الزراعي في العبادية ونائب رئيس نقابة اصحاب بساتين التفاح وامين سر جمعية اصدقاء الشجرة وصاحب اهتمامات اخرى غيرها ترمي جميعها الى غاية زراعية مثلى .

وتهتم الصحافة اللبنانية بنوع خاص للمعارض التعاونية الزراعية التي اعتاد السيد نجار القيام بها والاشراف على تنظيمها في قريته العبادية تقريباً كل صيف منذ ١٩٤١ .

وقد تلطف هنا بالاجابة على هذه الاسئلة :

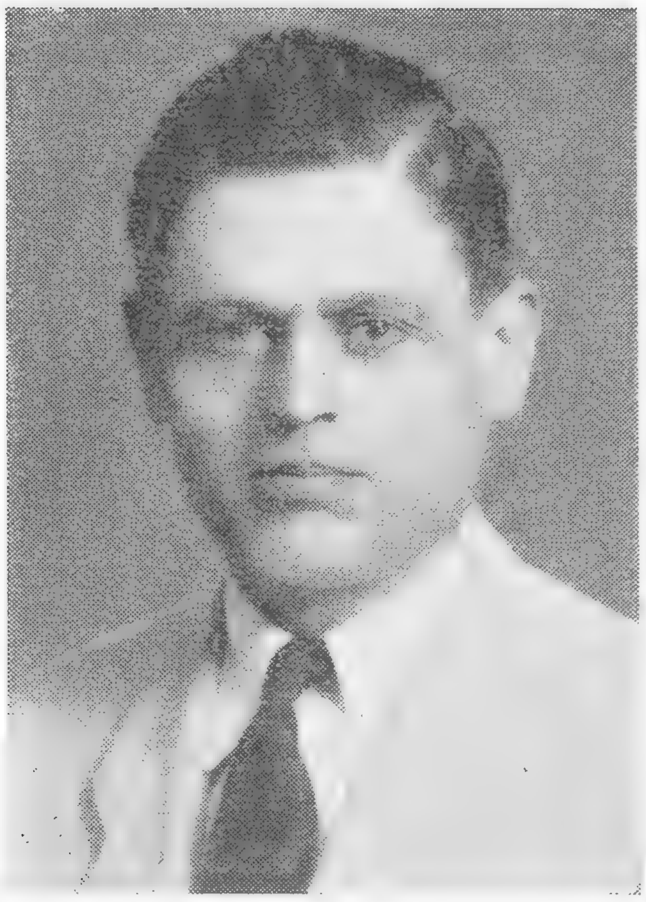

س – الى متى يرجع تاريخ الحركة التعاونية الزراعية في لبنان ؟

ج – الحركة التعاونية الزراعية حديثة العهد في لبنان ويرجع تاريخ ظهورها الى سنة ١٩٣٧ .

س – من اول من فكر في تأسيس تعاونية زراعية في لبنان ؟

ج – هو الاستاذ حليم نجار مدير معهد الحياة الريفية السابق في الجامعة الاميركية في بيروت ومدير الزراعة اللبنانية السابق والخبير الزراعي حالياً في منظمة التغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة ، وقد اسس اول جمعية تعاونية زراعية في لبنان في بلدته العبادية في محافظة جبل لبنان سنة ١٩٣٧ .

س – هل في البلدان العربية تعاونيات زراعية على غرار ما عندنا ؟

ج – نعم ، وتأتي مصر في مقدمة البلدان العربية اهتماماً بالحركة التعاونية حيث اصبح العمل التعاوني على درجة رفيعة من التخصص والرقي وتلي مصر الاردن اما في سوريا والعراق فالاستعداد قائم لنشر الحركة التعاونية في مختلف ميادين النشاط الاقتصادي والاجتماعي .

س – افهم يا سيد فؤاد انك تعلق اهمية كبرى على تعزيز الحركة التعاونيه الزراعية فهل لك ان توجز فوائد ذلك ؟

ج – فوائد التعاون كثيرة جداً ولكن اقول مختصراً ان التعاون يرفع مستوى المزارعين اقتصادياً واجتماعياً ويوجههم نحو المصلحة العامة ويدربهم على النظم الديموقراطية ويعلمهم حب المحافظة على الانظمة والقوانين ويجعلهم يحترمون حقوق الغير ويبث فيهم روح الطموح ويقوي عندهم روح التضحية ويوحد جهودهم ويخلق بينهم الثقة المتبادلة التي يرتكز عليها اساس عملهم . والتعاون الى جانب كل هذا يحارب

الفردية في العمل ويجعل المزارعين يشتركون في المنافع الاقتصادية . وفي نظري لا شيء يجمع شمل الناس ويوحد فيما بينهم مثل اشتراكهم في مثل هذه المنافع . من كل هذا نرى ان انتشار الحركة التعاونية في البلدان العربية امر ضروري للوصول الى الفوائد التي ذكرت .

س – هل كان المزارعون راضين عن موسم التفاح هذا العام ؟

ج – من حيث جودة المحصول نعم ، ومن حيث الاسعار لا ، وسيستمر هذا الوضع في نظري مدة طويلة اذا لم تتدارك هذا الموسم الثمين هيئة قوية تهتم بتصريفه في الاسواق الكثيرة التي تحتاج اليه . لقد صرف لبنان مجهوداً كبيراً في حقل الانتاج فجاء موسمه وفيراً سليماً . بقي عليه ان يعمل بنشاط في حقل التصريف ليتخلص من هذا الوضع الذي يتعرض له عند جني محصوله في كل عام .

س – الملاحظ ان سعر التفاح هذا العام ادنى مما كان في العام الماضي فهل يعني ذلك ان سعره في الشتاء ايضاً لن يصل الى ما كان عليه في الشتاء الماضي ؟

ج – من الناحية النظرية نعم اما من الناحية العملية فلا يمكن التكهن بما ستكون الاسعار خلال فصل الشتاء لان ذلك مرتبط بناموس العرض والطلب اذ يكفي ان يقوى الطلب على التفاح اللبناني تنفيذاً للاتفاقيات التجارية المعقودة بين لبنان وبعض البلدان الاجنبية او ان ينشط التجار اللبنانيون لايجاد اسواق جديدة للتفاح حتى نرى اسعار التفاح قد قفزت الى مستوى عال غير منتظر خصوصاً وان التفاح اللبناني لم يصل بعد الى قمته ولذا فارتفاع الاسعار المفاجيء منتظر .

س – هل في الامكان يا سيد فؤاد اعطاء فكرة توضح مقدار ما اصدره لبنان هذا العام وكيفية التوزيع ؟

ج – اذا اخذنا موسم هذا العام نجد ان اكثره لا يزال مخزوناً في مستودعات التبريد في لبنان ولم يصدر منه للآن سوى كميات بسيطة وهذا امر طبيعي فيما يتعلق بالتفاح لان حركة التصدير تنشط من الآن وصاعداً .

اما موسم السنة الماضية الذي بلغ المليون صندوق تقريباً فقد صدر منه ما يقرب من ٧٠٠ الف صندوق نصفها تقريباً الى مصر والباقي اي ما يقرب من ٣٥٠ الف صندوق صدر الى بقية البلدان العربية وهي حسب اهمية الكميات المصدرة اليها . العراق . الكويت . الاردن . العربية السعودية وسوريا .

س – ما هي نسبة ما يستهلكه لبنان من تفاحه الى ما يصدّر للخارج؟

ج – في وضعه الحالي للانتاج الذي يزيد قليلاً عن المليون صندوق يستهلك لبنان ثلث ما ينتج تقريباً . ويقتصر استهلاك التفاح الآن في لبنان على الطبقة الميسورة والمتوسطة الغنية من سكانه اما الطبقة المتوسطة والفقيرة فلا تستطيع التفكير الآن باستهلاك التفاح لضيق امكانياتها بالنسبة لاسعار التفاح في الموسم الطبيعي لاستهلاكه اي في فصل الشتاء واعتقد ان لبنان يستطيع ان يستهلك القسم الاكبر من انتاجه الحالي اي المليون صندوق تقريباً ، فيما اذا كانت اسعار التفاح في متناول جميع طبقات سكانه .

س – هل للتفاح اللبناني ميزات تجعله يتفوق على غيره من تفاح البلدان الاخرى ؟

ج – دون شك ان للتفاح اللبناني ميزات اكسبته اياها طبيعة لبنان الفريدة ، فالتربة الخصبة والجو الصافي والشمس المشرقة الناعمة والهواء المعتدل الرطوبة والثلوج التي تكسو الجبال – كل هذه جعلت اشجار التفاح تنمو في الوسط الملائم لها من جميع الوجوه فجاءت اثمارها عابقة بالنكهة كثيرة الحلاوة غنية بالفيتامينات منسجمة التركيب جميلة الشكل بديعة اللون الامر الذي فتح امامها اسواقاً محترمة دون اية دعاية سابقة .

س – هل ثمة تعاون مجد بين وزارة الزراعة والمنظمات الزراعية ؟

ج – التعاون قائم على اتمه هذه الايام بين وزارة الزراعة في لبنان

– البقية على الصفحة ٥٠ –

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله
وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go-Go-Pink

أميركا .. بين الاطلسي والهادي

سلوى محمصاني مومنه

وفاء بوعدها للقراء ، تقدم السيدة سلوى محمصاني مومنة هنا انطباعاتها ومشاهداتها الممتعة عن العالم الجديد ، بعد زيارتها الى اميركا التي دامت نحو شهرين .
نشكر الصديقة سلوى ونطلب المزيد ان امكن ...

هناك ، بين الاطلسي والهادي ، بلاد عظيمة تمور بالنهضة والحياة والجد . وان النفس اذ تتنقل في ارجائها لتمتلىء بالنشوة والاعجاب والتأثر العميق !

ذلك ، ان الانسان اذ يرى ما في العالم البعيد ، لا بد له من ان يذكر وطنه وبلاده ، فيشتاق ليرى به من وسائل النهوض ما يجعله مماثلاً لغيره من البلاد الراقية فوق هذا النجم البهيّ الدائر .

١ – في حديقة البيت الابيض
٢ – امام بيت جورج واشنطن ↓

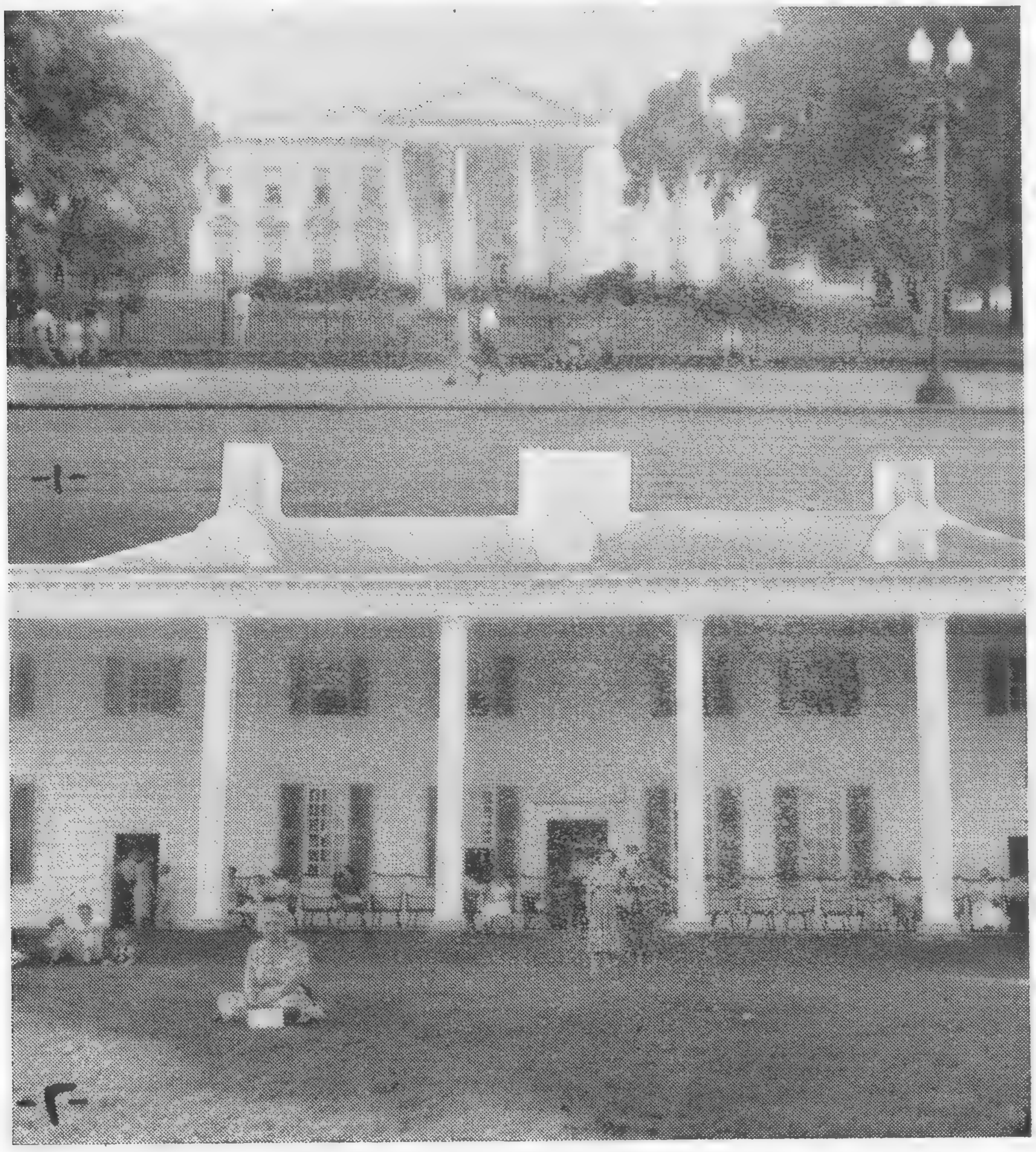

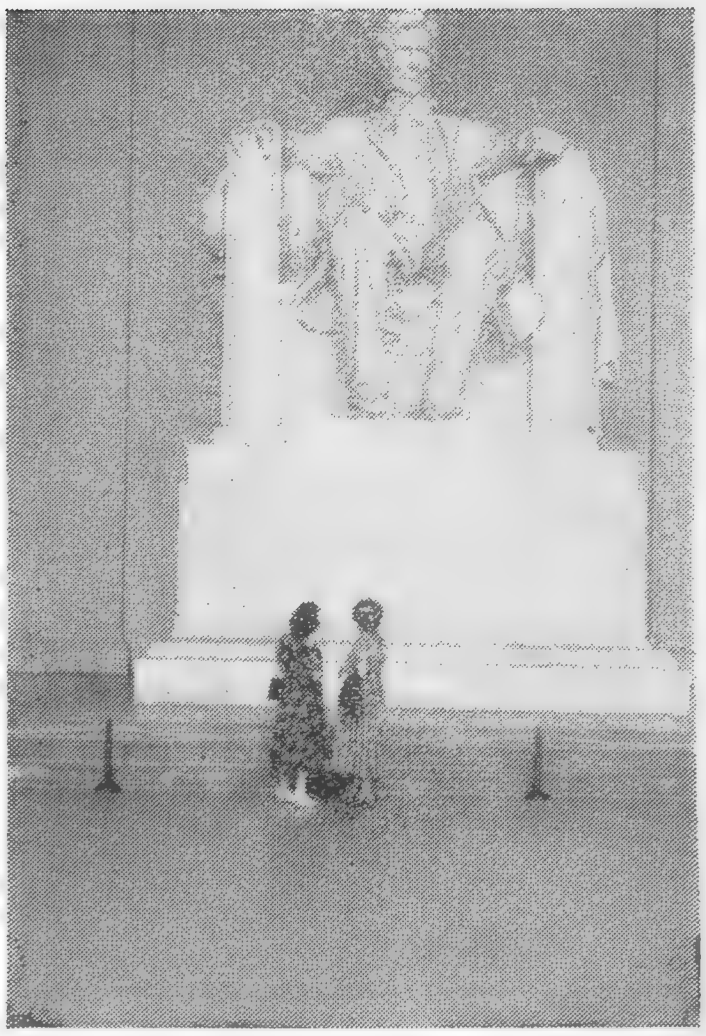

امام تمثال ابراهام لنكولن

● كل ما في اميركا ينطق بالنشاط واليقظة والحيوية ..

● هناك الجامعات والمستشفيات تتسع للالوف ... والمتاحف والمعارض والمكاتب الوطنية ، تعرض الروائع للملايين ..

● والمعامل المزوّدة باحدث الآلات تعمل بها جيوش من القوى الجبارة ليل نهار .

● رأيت المرأة في مختلف حقول العمل صبية وعجوزاً ، ورأيت احداهن تقود مظاهرة سياسية انتخابية وتخطب في الجموع !..

● كم وقفت في قاعة مجلس الامن افكر : هل يوفق ابداً في اشاعة العدل والامن بين الناس ؟

وطالما تساءلت :

● اين يكمن مبعث العظمة في اميركا ؟ واين الاساس في بناء مجدهم ؟

● لماذا نحن متفوقون كافراد وضئيلون كمجموع ؟ .

وأين نحن من هذه الوسائل التي تأخذ بناصر الفكر، وتأخذ بناصر القوى الكامنة في الانسان لتتفتح يانعة مبدعة مبتكرة ؟

ان ما يدل على ماهية شعب من الشعوب ما تجده في بلادهم من هذه الوسائل التي تُعلي من شأنهم، وتمنحهم القوة والمنعة والسيادة والفوز .

وليس للمرء مناص من عوامل تُثقل على الضمير، بل وتسدل على القلب نقاباً اسود، وهو يقارن ويوازن، وينظر الى بلاده بعين الوطنية الصادقة المجردة .

انني بهذه العجالة القصيرة من الكلام، لأحار، من اين ابدأ بالكلام عن اميركا ؟ ان بها من اسباب النهوض ما يستلزم المجلدات الضخمة، ليشبعها بحثاً وتدقيقاً، ويوفيها ما يطلب العلم من حق في النشر والاعلان .

أأهمل الكلام عن الجمال الساحر، الذي حباها به المبدع الاكبر، فنامت على ذراعي المحيطين، عظيمة رائعة، وضاءة الأديم بمياه انهارها وبحيراتها وسهولها وغاباتها وشلالاتها الفريدة، وتلالها اليانعة الخضراء، حيث تغترف النفس والعين من مناهل الجمال في جنباتها زاداً وفيراً .

واني لأرتاع اذ اقول عنها كلمة « نامت » وهي التي ينطق كل ما فيها عن النشاط واليقظة والحيوية المتوقدة المشعّة .

فمن جامعات ومستشفيات تتسع للألوف، الى متاحف ومعارض ومكاتب وطنية تضم من غنائم الفكر ومبدعات العقول، مـا تعرضه روائع للملايين من العقول المتعطشة التي تبحث لتستزيد معرفة وعلما .

وهناك من الحدائق العامة، والعمائر والجسور، والملاعب والمسابح، والمسارح، والدروب المنظمة المخططة، في بطن الارض وعلى ظهرها، ما يحير الألباب .

وهذه المسافات الشاسعة التي تنهض عليها المعامل المزوّدة باحدث الآلات، تعمل بها جيوش من القوى الجبارة ليل نهار، في ثبات ودأب ونشاط .

رأيت بعضها تعج بالانوار في ظلام الليل، فتمثل حينئذ لخاطري تلك المواهب الكامنة في ابناء بلادي تغطّ في سبات عميق في السهل والجبل ضائعة مهدورة .

وتخيلت، في اعماق وجداني، تلك الايدي القوية النشيطة لشبابنا، تطلب العمل فلا تجد . فتعتاد الخمول، وتفقد الحياة الحقة المتوجبة للشباب .

الاستاذ منير محمصاني وشقيقتاه سلوى ووداد في بارك البيت الابيض

لا بطالة متفشية هناك — مع وفرة الآلات المنتجة، وكثرة الاساليب الاتوماتيكية التي توفر الوقت والقوى — كل من يطلب عملاً يجده في شتى الميادين، فيعيش حراً كريماً يعتمد على ذاته .

ولقد رأيت المرأة في مختلف الحقول صبيّة وعجوزاً . فلا السنّ يثنيهـا، ولا الاتكال يقعدها .

حدائق عظيمة عامة في سان فرنسسكو

رأيت الصبايا يسرن منذ الصباح الباكر برشاقة ونشاط وسرعة، كل الى طيتها . ورأيت احداهن تقود مظاهرة سياسية انتخابية، تحمل علماً تلوّح به للمئات من الرجال والنساء، يتبعونها وهم يهتفون بما تهتف به . وسمعتها تخطب في الجموع المصغية لها، فما وجدت بينها وبين الرجل تلك المسافات الشاسعة، التي لا تزال بين الرجل والمرأة في بلادنا .

واني لن انسى تلك السيدة صاحبة الثمانين عاماً، التي اجتمعتُ بها ليلاً في احدى المحطات، تنتظر، مع المسافرين، القطار، لتسافر الى شلالات نياغرا . فلقد كذبتُ اذني عندما اخبرتني عن عمرهـا، وأنا معجبة بنشاطها واعتمادها على نفسها، مكبرة لها، اذ اقابل بينها وبين ذوات الثمانين في بلادنا الشرقية .

وهناك، في المبنى العتيد — مبنى الامم المتحدة — حيث يجتمع قادة العالم ليقرروا مصـيره، وليقرروا مصائر

— البقية على الصفحة ٥١ —

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

لجهان غزاوي عوني

-٧-

- انسانة -

طفل ما بزغت الحياة في ناظريه ، حتى اسبلت ما بينها وبينه حجابا من الاقدار. تعبث به وتتلاعب ، كأن لها من ثأر عنده ؛ حتى اذا ما اوشك ان يطأ السابعة من سنيه سلبته اماً ، كان احوج ما يكون اليها، ابان تلك الفترة الشديدة.

لم يكن ليتساءل ، كما يفعل الصغار عادة ، ولم يكن يُلحف في طلب المعرفة بل كان يرى اكثر مما يرون ، وكان يسمع باذنين مرهفتين ؛ فيفهم بكل وعيه – ابان عبثه ومرحه – ويقرر للتو ...

فان ارتكب خطأ ، لا يبالي ، لانه كان يجرب كل شيء ، للذة اصيلة في نفسه ، دون ان يستعين بالآخرين ؛ بل دون ان تتفاعل نفسيته بهم .

لقد كان عقله الذي يشتغل دائماً ، عقلاً خاماً ، لم يتح للعادات ان تتأصل فيه على وفرتها . ولم ينطبع بالتيارات المتباينة ، التي احاطت به .

كان يحب اللعب ، كما لم يحببه ولد مثله ، فلا يملّ منه ، او تنكفىء له حاجة اليه، ولا تكل عنه عضلاته الصلبة، حتى ساعة متأخرة من السهرة .

وكان يدأب ابداً على تدبير المقالب لكافة اهل البيت ، صغيرهم وكبيرهم دون استثناء فاذا ما وقع احدهم في احد مقالبه تلك او كاد ، اخذ هو يضحك ويُضحك، وقد انفرجت اساريره البديعة التكوين، عن سعادة حالية، كأنما الحياة عنده شيء طريف نادر يمتلىء بها شدقا الساعات ، فتخرجه ضحكات متقطعة .

وكان الى ذلك خفيف الظل ، نقي السريرة لا يكاد يبارح البيت لحظة، حتى يحس له الأهل فراغاً

وهو كذلك لطيف المعاشرة في غير اسفاف وان احس فيه معاشره ، للوهلة الاولى ، بداوة الخُلق ، وعنجهية الذات

وكان طاهر النوايا ، صريح الرأي، في شيء كثير من احراج الموقف ، اذا ما اراد مناوؤه ، ان ينال منه بخبث ،

على حساب طيبته.

xxxx

وكفلته منذ ان غابت عنه امه، اخت له تكبره بسنوات ثلاث، كفلته متعلقة فمتحمسة.. وانقاد اليها يستشف الحنان من معين لا ينضب، واحبها على الرغم مما تحمل طبيعته الواقعية من تهكم صارخ؛ وأحبته هي كذلك، بملء ما تحمل مثاليتها الشفافة من تفكير؛ ولم يكن ليجمع بينهما الا هذا الحب الكبير، على تباين طباعهما، وميولهما

فما كانت هي لتتنازل عن مقدار ولو ضئيل من تلك المثالية المتطرفة الا لأخيها وحده، الذى بدأت تؤثره على نفسها حتى ليخيل اليها احيانا انها تعيش بفضله في فيض من السعادة

فهي اذ تتعهده، تحس بانه قد اضاف الى شخصيتها المستقلة صفة الامومة... الا انها لم يقدّر لها ان تتفهم انها انما تسيء اليه بفرض تلك الشخصية عليه

لقد كانت له اماً حقاً، ولكن اماً مهووسة، فهي اذ ترعاه، ترعاه بكثير من الحدب، ومن التعنّت كذلك، ولكنه تعنت لا يسع النقمة، بل يطمع الى غرز العادات الحسنة، وهي اذ تحصي عليه الصغائر لئلا يعتادها، تجتاحها الافكار السود ملحة اذا ما مرض يوماً او اسيء اليه بأمر ما.

فهو ان لم يُقبل على العلم إقبال المجدّ، نراها ملحفة عليه في غير هوادة، تُقرئه الدرس وتعيد، حتى ليكاد يحسب ان هذا الدرس قد اصبح بالنسبة اليه كابوساً من الكوابيس؛ انما يتقبله غير شاك ولا متأفف. ذلك لانه كان يحبها حقاً، وكان يحس لها باحترام لم يكنّه لأحد ما

ومن جراء هذا الحب والاحترام، بدأ يخفي عنها بعض امره الذي يظن انه قد يسيء اليها، فيما لو علمت به

ولكن عندما اضطرته طبيعة الواقع الى العزوف عن المدرسة، لم يرَ مندوحة من ان يزجي اليها ذلك ملمّحاً، ثم اخذ يتوسط الأهل في ان يكون سبيل تمهيد للتفاهم بينهما.

واخيراً قدر ان يحصل على موافقتها انما في شيء ليس باليسير من الاخذ والرد، كان فيهما هو المنتصر وهي المستسلمة الحائرة.

وراح يضرب في الارض، صغيراً لم يبلغ الرابعة عشرة، وحيداً الا من امل يحدوه، متكلاً على نفسه، في ان يحيا الحياة التي تلائم مزاجه

وسوّلت له هذه النفس كثيراً، وفتحت له الوحدة باباً تلو باب، يلجه مندفعاً، لا يريد ان يسأل، وانما يريد ان يحيا هذا التساؤل ما وسعته الحياة، ليقف بنفسه على الواقع من غير ستار.

واتخذ لنفسه شعاراً جائراً، وهو ألا يصدّق كل ما يقال، او كل ما يرى كل ذلك دون ان يلقي باله الى ما قد يتركه هذا من امر سيء في معاشرته اصحابه وزملائه

ولكن رغم ذلك كان في كل ما يفعل صادقاً صدوقاً؛ ومن كان هذا شأنه وسعَت صدور الناس له، فوجدت لهفواته باباً تصرفها منه.

وأخذت اخته تتجرع الغصات تباعاً في غير رفق ولا هوادة.

لقد هان عليه ان يخرج عن دائرة محيطه دون مراعاة، ولكن خروجه هذا لم يكن بالنسبة اليها كذلك، اذ ان لعائلتها، المحترمة الجانب، حدوداً واوضاعاً لم يجرأ احد افرادها على تخطيها، وهو ان لم يتدار كها ويربط من نفسه اليها، ليهون ألا تعدّه تلك العائلة من افرادها.

وساعتئذ كيف يكون موقفه هو منها، وكيف يكون موقفها هي منه؟

— يتبع في العدد القادم —

حديث القلب

لهفة

لهفَ قلبي!
ريحة الدمّ الكريهة
قشعرتني: قومّتي أقعدتني
طيّرت مني الصواب!

xxxx

ايّ عصرٍ!
ايّ حقٍ اي عدل؟
ايها الانسان... ما اكفرك!
منجل الموت حصاد أهوجُ
زوجة ثكلى وأمٌ، وزغاليل يتامى
نظرات زائغات دامية، جبهات ناصعات عالية

« وقفةُ العزّ » انتصارٌ وفداء.

xxxx

اي عصرٍ!
اي سلم اي امن؟
ايها الانسان.. ما اخدعك!
بالمساواة تنادي في البرايا
والضمير المكفهر الملتوي يقدح شراً
ودماراً يملأ الارض ضحايا وبلايا
مصرع الابطال عرس وبقاء!

xxxx

لهف قلبي!
ريحة الدم الكريهة
قشعرتني: قومتني اقعدتني
طيرت مني الصواب!

افروديت

مذكرات دوقة وندسور

ـ الحلقة الخامسة ـ

نقلتها الى العربية **املي ابي راشد**

امير ويلز يتنزه في حديقة قلعة بلفدير

في طريق العودة الى البيت ، كانت الافكار تتسابق في رأسي.. لقد مرّ كل شيء بسرعة جعلتني اعيش الفترات ، دون ان افكر بما يحدث، اما الآن والقطار يسير بنا رحت استعرض كل ما جرى خلال عطلة نهاية الاسبوع .. لقد قررت ان الامير كان واحداً من الشخصيات الجذابة النادرة ، كان له مقدرة على خلق جو صداقة ، ودفء ، والفة . بينما يملك سرعة خاطر غريبة، تقربه من قلوب جلسائه، حتى تبعدهم عن التفكير بجو الملكية ، وما يحيطه من رسميات ، وبرودة .

تذكرت كيف كان يحاول ، مع اخيه ، ان يدفعاني وارنست لننخرط في جوهما ، ونشارك في الاحاديث المنوعة ؛ ولحظت انهما تلقيا ذلك في دراستهما ، اذ يعلمان ان الآخرين ، قد لا يرتاحون تماماً معهما ؛ والى ذلك كانا محبين للاصدقاء ، الا انني شعرت بان هناك حاجزاً يحول بينهما وبين رفاق الصيد.

وفي قرارة فكري ، بقيت فكرة ، كونتها عن امير ويلز .. لقد سحرتني مسحة الكآبة التي تجلل ملامحه . حتى تعجز ابتسامته الفاتنة عن طردها في كثير من الاحيان .

ورأيت نفسي فجأة انظر الى « بيني » وامطرها بسيل من الاسئلة : « انظنين انه حقاً سعيد ؟ » .. فاجابتني بانه يمتع نفسه في عطل مثل هذه ، ثم انه يهوى ركوب الخيل ، لكن حين تفكرين كم تحتاج حياته الى تمثيل ، الواجبات السياسية اليومية ، ومشاغل الامبراطورية، يصبح من الصعب ان تجزمي بانه سعيد للغاية . »

وعدت اسألها اذا كان يفكر بالزواج ، فانه من المؤسف حقاً ألا يكون الى جانبه سيدة فاهمة ، تشاركه همومه ومسراته ، وتخفف عنه ثقل الامور التي ندعوها واجبات.. فلا شك بانه يعيش حياة وحدة قاسية.. وهكذا خرجت من معركة التفكير بخلاصة جعلتني اقتنع بان له شخصية فاتنة ، ثم حياته تختلف تماماً عن حياة عامة الناس ؛ لكني صرفت من رأسي فكرة لقائه مرة اخرى .

وهكذا كان ، فانني لم اشاهد الامير بعد ذلك حتى ربيع عام ١٩٣١ ، اي بعد ستة اشهر ؛ وكان قد ترك لندن في رحلة طويلة الى اميركا الجنوبية ، وكان من الطبيعي ، ان اتتبع اخبار تلك الرحلة في الصحف، واتأمل الصور التي اخذت للامير في الحفلات والاستقبالات الرسمية ، وكنت ، ضمناً ، افكر بان هناك شخصاً آخر وراء هذا القناع الذي يرتديه الامير كلما

خروج الى الجمهور ؛ وان هناك روحاً وحيدة ، منكمشة ، حائرة .. وكنت اسمع اشياء اخرى من اصدقاء ارنست ، فعلمت انه كان مستقلاً خلافاً لعوائد الملوك ، ثم انه حذف من برنامج رحلته كثيراً من المواعيد والحفلات السخيفة التي شعر انها مضيعة للوقت لا غير .. وقد لامه الانكليز لهذه التصرفات ، بينما كنت معجبة بهذه الخطوة ، وبقيت مقتنعة بان هذه الشخصية الغامضة لن يتغير .

حين عاد الامير من رحلته ، اقامت « ثلما فورنس » حفلة استقبال فخمة في « كروسفينور سكوير » ودعته اليها ؛ وحين دخلت القاعة مع ارنست ، حييت ثلما ، ثم سرنا الى احدى الغرف حيث التقينا ببعض الاصدقاء ، وبعد لحظات ، دخلت ثلما مع الامير ، فوقفنا جميعاً لدى دخوله ، وكان يصافح الافراد الذين يعرفهم ، وصدف ان وقع بصره عليّ ، فهمس في اذن ثلما كأنما يسألها : « الم التق بهذه المرأة من قبل ؟ » ثم سار الى حيث كنت اقف مع ارنست وقال : « كم انا سعيد برؤيتكم ثانية .. لا ازال اذكر لقاءنا في ميلتون ! » وبدا كأنه متعب اثر هذه الرحلة ، لكن التفاتته هذه كانت رائعة حقاً ..

في حزيران من تلك السنة اقترحت ، مود كيرسميلي ان احضر الى البلاط ، لكن لم تقدر هي ان تعرّفني ، اذ كانت قد عرفت ابنتها في ذاك العام ، وتقضي تقاليد البلاط الا تقوم بتعريف احد قبل ثلاث سنوات ؛ وهكذا كانت « ميلدرد اندرسون » معرّفتي ؛ غير اني ترددت قبل ان اخطو ؛ فكان عليّ ان استحضر ثياباً خصيصاً لهذه الغاية ؛ ولم اقدر ان ارفض ذلك تحت الحاح الاصدقاء ؛ وهكذا اعارتني « كوني » الثوب الذي قُدّمت فيه وزودتني « ثلما » بالريش والمروحة التي كانت اختها قد استعملتها للغاية نفسها .

كانت المناسبة فخمة ، كما ابهرت بصري العظمة التي تحيط بالملك والملكة ، وهما على عرشين من الذهب ، وخلفهما وقف امير ويلز ، واحد اخوانه وعمهما ، دوق « كونوت » .. والجميع في ثياب رسمية . حين اعلنت اسماؤنا ، انحنيت مع « ميلدرد » الى الارض ، وقدمنا التحية اولاً لجلالته ثم للملكة ..

وتوارينا عن الانظار .. لنقف في صف ونراقب من بعيد انصراف الاسرة المالكة ، وصدف ان كنت مع ارنست في الصف الاول . حين مر بنا الملك والملكة ، وباقي الاسرة ، وسمعت ويلز يهمس في اذن دوق كونوت : « يجب ان يعدّل نور القاعة ، كيلا تبدو وجوه النساء باهتة » ..

دعتنا ثلما بعد ذلك لنمر بدارها ، وكان هناك بعض الاصدقاء ، كما التقيت بزوجها الفيكونت فورنس ، لاول مرة ، وهو من الشخصيات البارزة في المدينة ، وابن مؤسس خط البواخر المعروف باسمه ... كان اكبر من ثلما ، وبعيداً عنها في حياته العملية ؛ بعد قليل وصل الامير ، وكان يحدق بي ثم اثنى على جمال ثوبي ، وهو يحتسي كأس شامبانيا .. واجبته على الفور : « لكنك يا سيدي فكرت ان وجوهنا باهتة .. »

فابتسم وهو يجيبني : لم اقدر بان صوتي وصل الى اذنيك ..

من التقاليد المرعية ، ان الحضور يبقون في اماكنهم حتى تنصرف الهيئة الملكية ، وبعد فترة انصراف الامير مع مرافقه الجنرال تروتير ، وهو يقول بأنه تأخر على موعد ضربه لزيارة الريف . وبعد مرور فترة من الوقت انصرفت مع ارنست ولكننا ذهلنا حين ابصرنا الامير واقفاً بجانب سيارته يتحدث

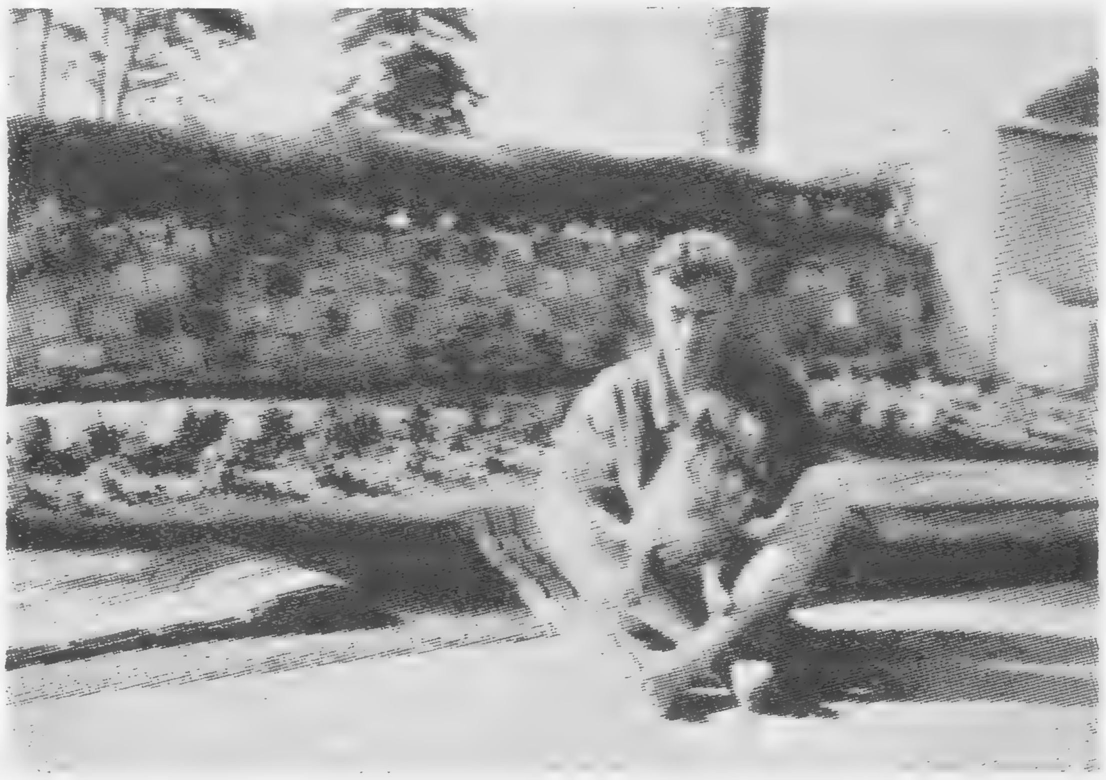

صورتان لدوق ودوقة وندسور (امير ويلز ومسز سمبسون) في حديقة بلفدير

الى الجنرال ، ولما ابصرنا اسرع يدعونا للصعود في سيارته ، كي يوصلنا حيث نشاء .. وحين دخل الامير السيارة كان منطلقاً ، مرحاً ، يتحدث ويبتسم كما لم اعهده من قبل ؛ واخبرنا بانه ذاهب الى قلعة « بلفدير » التي تقوم في الريف ، قرب حديقة وندسور العظيمة .. وكانت الصحف قد اذاعت خبر امتلاكه لهذه القلعة ، وتفانيه في حبها ، والعناية بها ... وكان الهمس يتناول اشياء اخرى من حياته الخاصة ، وقال البعض بان الامير قد يستقر آخر الامر في زاويته المفضلة مع عروس يختارها بنفسه ، وربما في الخفية .. كان يتحدث عن خرب القلعة وكأنها قطعة من كيانه ، حتى قال بانه لم ينقطع عن التفكير في ترميمها ، طوال الوقت وحتى اثناء زيارته لاميركا الجنوبية ... وكنت اصغي الى حديثه بشغف ومتعة ، وحين وصلنا امام دارنا ، ساعدني الامير على النزول من سيارته ، وسألته بدوري عما اذا كان يمكث معنا فترة يتناول خلالها بعض المشروب ، قبل ان يتابع رحلته ... لكنه اعتذر عن ذلك نظراً للاعمال التي تنتظره ، الا انه اعرب عن رغبته في زيارة دارنا فيما لو دعوناه يوماً الى ذلك ، واضاف يقول : ربما تعطيه تلك الزيارة فكرة جديدة لترميم القلعة .

هكذا كانت بداية خمسة اعوام من القلق والحيرة ؛ وحين كانت سيارته تتوارى عن ابصارنا كنت اصلي في نفسي ، لكي ينسى هذا الوعد .. واستجاب الله صلاتي ، فقد مر الصيف والخريف ، ثم جاء الشتاء قبل ان ارى وجهه مرة اخرى .

في اواسط شهر كانون ثاني من عام ١٩٣٢ وصلتنا رقعة من امير ويلز ، يدعونا فيها لصرف عطلة نهاية الاسبوع في قلعة « بلفدير » .. ولم يقل سرور ارنست عن مرحي بهذه الدعوة ، وكادت وصيفتي « مازي بورك » تطير من الفرح حين ابلغتها بانها سترافقنا ايضاً ... وعلمت ان هذه الدعوة كانت بناء على اقتراح ثلما ، التي ستكون هناك ايضاً مع « بيني » .

لقد مر اربع وعشرون سنة على تلك الزيارة ، وحين اجلس الان لأدون ذكرياتي ، اشعر بغصة لاني اعتبر هذا المكان ، اي القلعة ، بقعة مسحورة ؛ فيها حيكت اول خيوط قصتنا ، ببساطة ، وهدوء ؛ ومنها تركت انكلترا ، بعد خمس سنوات ؛ وتركت ماضيّ ومستقبلي ، وحاضري ، كما خيل لي آنذاك .. كل ذلك في امسية عاصفة مظلمة ، يتغلغل فيها صوت اليأس ، والألم .

لا احب ان ادعي بان القلعة كانت ملكي ، كما يحلو لبعض النساء ان

— البقية على الصفحة ٤٩ —

كيف تربطين « الإيشارب »

انا لا اشك يا سيدتي انك مللت استعمال « الايشرب » المربع الشكل على الطريقة القديمة . هذا شيء طبيعي ، فمن يلومك وكلنا يعلم ان الرتابة اينما وجدت مملة . فقبل ان تنبذيه تماماً ، تمهلي ودعيني اعرض عليك خمس طرق جديدة تربطين بها هذا النوع من « الايشرب » . فلا بدّ ان واحدة منهـــا على الاقل ستنال اعجابك : وتزيد وجهك جاذبية ، ومظهرك ذوقاً ورشاقة .

xxxx

الطريقة الاولى

امسكي « الايشرب » من طرفين متقابلين ، واطويه بشكل مثلث ثم لفيه حتى يصبح بشكل عصبة او شريطة تربطيها حول « الشينيون » المرفوع عالياً .

الطريقة الثانية

خذي « الايشرب » واطوي قسما منه من جهة الورب يعادل طرفه استدارة وجهك ، تاركة قسما كافياً لتغطية شعرك من الخلف . وبعد ان تضعيه على رأسك ، صلبي الزوايا تحت ذقنك ثم لفيها حول عنقك ، واربطيها من الوراء بحيث تمسك كل اطراف « الايشرب » .

الطريقة الثالثة

ايضاً من جهة الورب إثني « الايشرب » حتى نصفه بطيات متناسبة ، ثم ضعيه على رأسك تاركة الزاوية الامامية بارزة . والعقدة تحت ذقنك تثبّت الطيات على حالها .

الطريقة الرابعة

اطوي « ألايشرب » طيتين دون ان توزبيه كثيراً . وبعد ان تضعيه على رأسك اربطيه جانباً ثم اخفي الاطراف المتهدلة تحت العقدة .

الطريقة الخامسة

اطوي « الايشرب » طيتين دون ان تورببه ، ثم ضعيه على رأسك واجمعي الزوايا الاربع تحت ذقنك مثبتة الزاويتين الاماميتين بعقدة الزاويتين الخلفيتين .

قصة الشهر

« الفخ »

قصة

بقلم : عارف خوري

عرّبها عن الانكليزية : اسعد الياس

كان الفصل صيفاً ، وقد تراصت احياء دمشق القديمة على ضفاف الانهر السبعة المنسابة بينها . وكانت الريح المحملة بالغبار تصفع وجهها الشاحب بين حين وآخر . ولو ذهبتَ الى خان الحريري ، لرأيت الاتربة ترتفع من باحته وتنتشر في تتابع من السحب المتشابكة ، ولأصمّت اذنيك جلبة الغوغاء فقد كانت باحة الخان تعج بالبشر والدواب .

وفي وسط الباحة قرب الحوض المربع ، كان يجلس رجل كهل على خرج اسود اللون مصنوع من الوبر ، ساهماً ساكناً ، وكان لباسه يدل على انه لم يكن من سكان المدن ، بل من اهالي قرى الغوطة الى الشرق من دمشق ، عند اطراف بادية الشام .

ترى كم من الزمن بقي عطا على هذه الحال ساهماً متأملاً ؟ لم يعبأ احد بمعرفة ذلك كما ان عطا ذاته لم يحفل بالاجابة على هذا السؤال . فقد كان غافلا عن كل ما يجري حوله ، فلا الغوغاء وجلبتها ، ولا الغبار ، حتى ولا الشمس المحرقة التي كانت تلفح وجهه وجسمه ، اثرت فيه بصورة من الصور . بل كان مستغرقاً في افكاره حتى لكان يخيل الى من يراه انه لم يبال بتحريك اطرافه . وكان وجهه ذو العثنون القصير والشاربين المتهدلين ، جامداً جمود الصنم . كأنه تمثال نبطي من حجر البزالت . وكانت شفتاه المزمومتان ونظرته الساهمة تنبئان بانه كان ضعيف الحيلة ازاء الامر الذي اخذ عليه تفكيره ، كان جلياً ان امراً على جانب عظيم من الاهمية يقلق باله .

وكانت ليلى صاحبة الخان والقائمة على ادارته ، جالسة على اريكة لينة ، في الدور الثاني من الخان ، وفي مكان منه يطل على الباحة ، وكانت في هذه الجلسة المريحة تدخن النارجيلة وتنظر الى الجمع الصاخب نظرة متفحصة . وقد كانت ليلى تناهز الخامسة والثلاثين ذات وجه ابيض يشوبه بعض الشحوب وشعر فاحم وعينين سوداوين تشعان ذكاء .

وفيما كانت تدخن ، وتلطف الحرارة عن وجهها بمروحة يابانية ، وقع بصرها على عطا ولم تأبه له في بدء الامر ، ظناً منها انه احد المسافرين الذين قد يحط احدهم رحله في الخان ، ويقيم فيه اياماً في بعض الاحيان . غير انها ما ان اعادت النظر اليه بعد انقضاء بضع دقائق ، ولاحظت انه ما زال في مكانه ولم يبدل جلسته ، حتى ثار الفضول في نفسها ، ودفعها ذلك العزم المفاجىء الذي هو من الصفات المميزة للنساء ، الى استطلاع جلية امره . وقد صفقت بيديها فاقبلت مسرعة جارية سمراء مشعثة الشعر .

فسألتها ليلى : هل ترين ذلك الرجل الجالس عند الحوض ؟

قالت الجارية ، وهي تمد عنقها : نعم .

— احضريه الي في الحال .

قالت الجارية : « حاضر » ، وانطلقت لتلبية امر سيدتها ، فهبطت السلم الخشبي مسرعة ، ومضت في الباحة الى حيث كان يجلس عطا .

وقد بادرته قائلة : مرحباً .

فأجفل عطا ورفع بصره اليها بدون ان ينبس ببنت شفة .

فقالت الفتاة صائحة في وجهه : اما رددت التحية .

وارتسمت ابتسامة مغتضبة على شفتي عطا اللتين شققتها حرارة الشمس ، وقال : مرحباً .

فأجابت الفتاة : احسنت . هلا رافقتني ؟

قال عطا وفي عينيه الصغيرتين نظرة غريبة : ارافقك ؟ الى اين ؟

— الى سيدتي .

فسأل عطا ذاهلاً : الى سيدتك ؟

— نعم الى سيدتي ؛ وهل انت خائف ؟

— لا شأن لي مع سيدتك .

— هذا لا ريب فيه ، ولكنها هي التي شاءت ان يكون لها شأن معك .

فقال عطا وقد عبس وجهه المتغضن : ومن هي سيدتك ؟

— انها صاحبة هذا الخان .

فتنهد عطا وقال : اذن فالامر يختلف الان . وماذا تبغي من دعوتي ؟

فقهقهت الفتاة وقالت : ان الآلهة نفسهـا لا تعرف ماذا تبغي سيدتي .

فقال عطا : لا اله الا الله ومحمد رسول الله . ونهض من جلسته فرفع الخرج والقى به على كتفه وانتعل حذاءه الاحمر وأشار الى الفتاة ان تمضي امامه . وقد اخذت الفتاة تسير مختالة وهو يسير في اثرها متعثراً في الباحة ، ويتبعها على السلم الى حيث كانت ليلى تجلس على الاريكة كأنها ملكة من ملكات بابل ، وقد وقف عطا عند العتبة بدون ان يحرك شفتيه . فأومأت اليه ان يدخل ، فحياها والقى بالخرج جانبـاً وجلس قرب الباب على كرسي منخفض .

وصاحت ليلى بجاريتهـا : احضري فنجانا من القهوة . ثم التفتت الى عطا وسألته بصوت رخيم : ما اسمك ؟

— عطا .

— ومن اين قادم ؟

فاجابها بلهجـة جازمة : من حران العواميد .

— انبئني عن سبب جلوسك مثل هذه المدة الطويلة في هـذا الجو القائظ وتحت اشعة الشمس المحرقة .

فقال وهو يهز كتفيه دلالة على عدم الاكتراث : وهل يعبأ احد بذلك ؟

فسألته ليلى وهي تحـدق في وجهه : ولم لا ؟

فقال عطا وهو يتململ في مقعده : ناشدتك ان تتركيني وشأني .

فابتسمت له ليلى ابتسامة تشجيع وقالت : ان هذا لعمري غريب . فما خطبك ؟

فسألها عطا : وهل ينبغي لي ان افضي بمتاعبي الى جميع اهل دمشق ؟ هل ينبغي لي ان انبئك بمدى خيانة اهل مدينتك ؟

فصاحت ليلى : يوه ، وماذا فعل لك اهـل دمشق ؟ . ثم اردفت قائلة وهي تبتسم ابتسامة ساحرة : لا تنس انني منهم .

فقال عطا حزيناً : لقد نالني منهم اذى كبرى .

— اطلعني على جلية الامر .

— ولماذا ؟

— لعلي استطيع مساعدتك .

فقال عطا بدون مبالاة : انا متأكد من انك لن تفلحي حيث اخفقت الشرطة .

فابتسمت ليلى متهكمة ، وعادت تقول بينما كانت الجارية تدخل بالقهوة : قص علي حكايتك على اي حال . وقد رشف عطا القهوة وأعاد الفنجان الى الجارية ثم شكر ليلى وقال :

— لقد عدت منذ امد قصير من الحج ...

فقاطعته ليلى قائلة : مبروك .

وتابع عطا كلامه قائلا : بارك الله بك ، ولكن قبل ان اسافر الى الحجاز علمت ان في الخراب رجلا اشتهر بالامانة يقصده الناس ليودعوا عنده الودائع الغالية . وكنت املك مائة ليرة ذهباً فحملتها اليه . ولما عدت بالامس وطلبت منه ان يرد الي مالي ابى ان يستقبلني ، ورماني باللصوصية والكذب وطردني من منزله شر طرد . وبما انه لم يكن هنالك شاهد على تسليمه مالي ، ولم آخذ منه ايصالاً به ، فقـد عجزت الشرطة عن مساعدتي ، وهـا انا الان قد تملكتني الحيرة ، لا ادري ماذا افعل .

وجذبت ليلى نفساً طويلا من النارجيلة حتى اخـذ الماء في قلبها الزجاجي المزخرف يهدر كهدير البعير الثائر واخـيراً اشرق وجهها ، فرفعت يدها ، ونظرت الى عطا قائلة : واين يقيم هذا الرجل وما اسمه ؟ فأنبأها عطا باسمه وعنوانه . فقالت له : بعد حوالي ساعتين . هل فهمت ؟ بعد حوالي ساعتين ، عد اليه واطلب منه مالك كأنك تطلبه لأول مرة .

فسألها عطا متشككا : وما فائدة ذلك ؟

فقالت بلهجة صارمة : لا توجه الي اية اسئلة ، افعل ما اطلب اليك انتفعله ، والان هيا انصرف .

فقال عطا مستسلما : خير ان شاء الله . وغادر المكان .

وقد امرت ليلى جاريتها بأن تطلب اعداد مركبة لها في غضون ساعة ونصف الساعة . فصدعت الجارية بالأمر ، وعادت لتنبئها ان المركبة ستكون جاهزة عند باب الخان في الموعد المضروب .

وقد وقفت المركبة في الساعة المحددة بالتمام عند باب الخان . وكانت ليلى تضع على وجهها حجابا ، وقد تضمخت بالعطور ، فصعدت الى المركبة وبعد ان اوضحت للحوذي المكان الذي تقصده ، استراحت في جلستها وانطلقت المركبة . وبعد نحو عشرين دقيقة امرت الحوذي بالوقوف . فهبطت من المركبة وطلبت من الحوذي ان ينتظرها . قرعت باباً الى يسارها ففتحه غلام صغير فسألته عن صاحب البيت فقال انه في المنزل . فأبدت رغبتها في مقابلته ، وسار الغلام بين يديها الى ردهة واسعة تحتوي على افخر الرياش . وقد جلست على احدى الارائك واجالت بصرها فيما حولها . وما لبث ان دخل شيخ متقدم في السن يلبس طاقية وجبة فضفاضة ، فحيا ليلى وجلس قبالتها .

قال الرجل وكان اسمه مزراحي : اية خدمة استطيع ان اقدمها لك ؟

وقد نظرت اليه ليلى نظرة تنطوي على الاضطراب ، وقالت : يا حضرة الشيخ ؛ ليس لي سوى الله وزوجي الذي ذهب الى الموصل لشراء الماشية ، وها قد مضت عدة اشهر على ذهابه ولم يعد ، واصبحت شديدة القلق عليه فقررت ان اذهب بنفسي الى الموصل للبحث عنه . وقد بلغني الشيء الكثير عن امانتك ، فجئت اليك بهذه الثلاثمائة ليرة ذهبية ، لاودعها عند حضرتك حتى عودتي . واخرجت ليلى من داخل معطفها الحريري الاسود كيساً وضعته امامها على الاريكة باهتمام شديد .

فنهض مزراحي واقبل نحوها ، غير انه ما ان كان على بعد خطوة واحدة حتى اندفع عطا الى داخل الردهة ماداً ذراعيه ، واتجه نحو مزراحي فصافحه بحرارة ، وصاح : لقد عدت من الحج الى مكة ، فهلا تكرمت باعادة المائة ليرة ذهباً التي اودعتها عندك ؟

ونظر اليهودي الى عطا ثم الى الكيس الذي امام ليلى وقال في نفسه : ثلاثمائة خير من مئة واحدة . وبدون اي

تكلف غادر الردهة ثم عاد بعد هنيهة حاملاً الكيس الذي يحتوي على ليرات عطا الذهبية ، فعدها وسلمها الى عطا الذي استولت عليه الدهشة . وقد اخذ عطا ماله وبادر الى الخروج من الردهة كالغزال الشارد .

والتفت مزراحي الى ليلى وهو يبتسم ، غير انه قبل ان يتفوه بأية كلمة دخلت جاريتها الردهة واندفعت نحو سيدتها ، ودارت حول نفسها عدة دورات والقت بنفسها في حرج ليلى مبهورة النفس وقالت بصوت متقطع :

سيدتي ... قد وصل !!

وقد طبعت ليلى قبلة على جبين الفتاة ، واخذت الكيس ، وقالت لليهودي المذهول: اذاً لا داعي لسفري الى الموصل بطبيعة الحال .

مَاذا تعرفين عن : النوم وَالأرَق !

هل الارق مرض ؟ هناك امراض كثيرة يرافقها الأرق ، ولكنه أرق يسببه الألم او تأثير الحمى ، ويبدو ان الليل يزيد التهيج العضوي الذي يسببه المرض . فالمصابون بعرق النسا ، او مرض القلب مثلاً ، تعتريهم اصعب النوبات ليلاً ، فالأرق من هذا النوع ليس مرضاً ، ويزول بزوال المرض الاساسي .

ولكن عدداً كبيراً من المصابين بالارق ، دون ما عامل مرضي ، يعتبر الارق عندهم مرضاً ...

ما هو سبب « مرض الارق ؟» اكثر حالات الارق الذي لا يسببها مرض معين ، تكون نتيجة قلة وقاية . فالاكثار من المنبهات كالقهوة ، والشاي ، والكحول ، والتبغ ، هو سبب من اسباب الارق ... والمصاب بالارق يكثر من استعمال المنبهات .

والاكثار من المآكل الدسمة قبل النوم يسبب الارق ايضاً ..

وخطأ اعتقادنا ان عدم الاكل قبل النوم يساعد على النوم ، فعدم الاكل يفقد النظام الهضمي ، ويسبب فقدان النظام زيادة الارق .

ولكن السبب الاساسي في مرض الارق ، هو الارهاق الجسدي والفكري .

هل يمكن شفاء المصاب بالارق ؟ ليس هناك حالات مستعصية ، ولكن شفاء المدمنين صعب جداً ، ويبذل الاطباء لذلك جميع المحاولات قبل ان يتوصلوا الى ايجاد العلاج المناسب للحالة التي يعالجونها .

هل يمكن اختيار الدواء المنوم بدون اشاره طبيب ؟

لا ، وخاصة اختيار مقدار الدواء ... فاذا قال لك احد انه شفي من الارق بأخذه كمية معينة من دواء منوّم معين ، فذلك لا يعني ان هذه الكمية بالذات تصلح لحالتك انت . والكمية التي تساعد غيرك على النوم قد لا تجدي بك .

هل النوم في الليل افضل للراحة من نوم النهار ؟

ان من يشتغلون ليلاً وينامون نهاراً ، لا يشعرون بنفس الراحة التي يحسها من ينام ليلاً . ولم يحدد حتى الان تأثير الليل على الجهاز العضوي ، كما انه لم يحدد بعد تأثير الفصول على الاعضاء .

هل الساعات الاولى من الليل افضل للنوم ؟

الساعات الاولى من الليل اكثر فائدة ، ولكن لا دليل حتى الان على ذلك .

هل اليقظة المفاجئة تضر بالصحة ؟

لا شك انه من الافضل ان نستيقظ على صوت كمان حالم ، غير ان هذا الترف ليس من الوسائل الحيوية ، ولكن ذوي الامزجة العصبية قد يتأثرون من اليقظة المفاجئة ، كما يتأثرون من اية صدمة تصيبهم اثناء اليقظة .

هل الافضل ان ننام في الظلمة ؟

طبيعي ان النوم في الظلمة افضل ، فالنور يؤثر على بعض

الاعصاب البصرية ويهيجها . والعين اثناء النوم تتخذ وضعاً يقيها تأثير النور ولكنه ليس كافياً للوقاية الكاملة، ويستعملون اليوم اقنعة سوداء قبل النوم بعد ان ثبتت فائدتها للعاجزين عن النوم .

هل هناك ألوان تساعد على النوم ؟

افضل الألوان اللون الازرق، ولهذا اصبح الاطباء اليوم في بعض البلدان المتقدمة يلبسون في المستشفيات ثيابا زرقاء .

كم من الوقت يجب ان ننام ؟

ليس هناك قاعدة عامة ، ولكن المعلوم ان حاجتنا الى النوم تقل كلما تقدمنا في العمر ... فالرضيع ينام طيلة الوقت ، ما عدا وقت الرضاع . والطفل ينام من عشر الى ١٢ ساعة كل يوم . ومعدل نوم البالغ ٨ الى ٩ ساعات ... ومن سن الـ ٥٥ الى ٦٠ تتدنى الحاجة الى ٦ ساعات ... وهناك من يكتفون بثلاث ساعات فقط ...

✶

افضل علاج للأرق . . الراحة

الراحة في الجبال المتوسطة العلو ، ابلغ علاج للأرق ... وعلى ذوي الاعصاب السريعة التهيج الابتعاد عن مناخ البحر الا اذا كانوا قد عاشوا حياتهم على الشواطىء .

✶

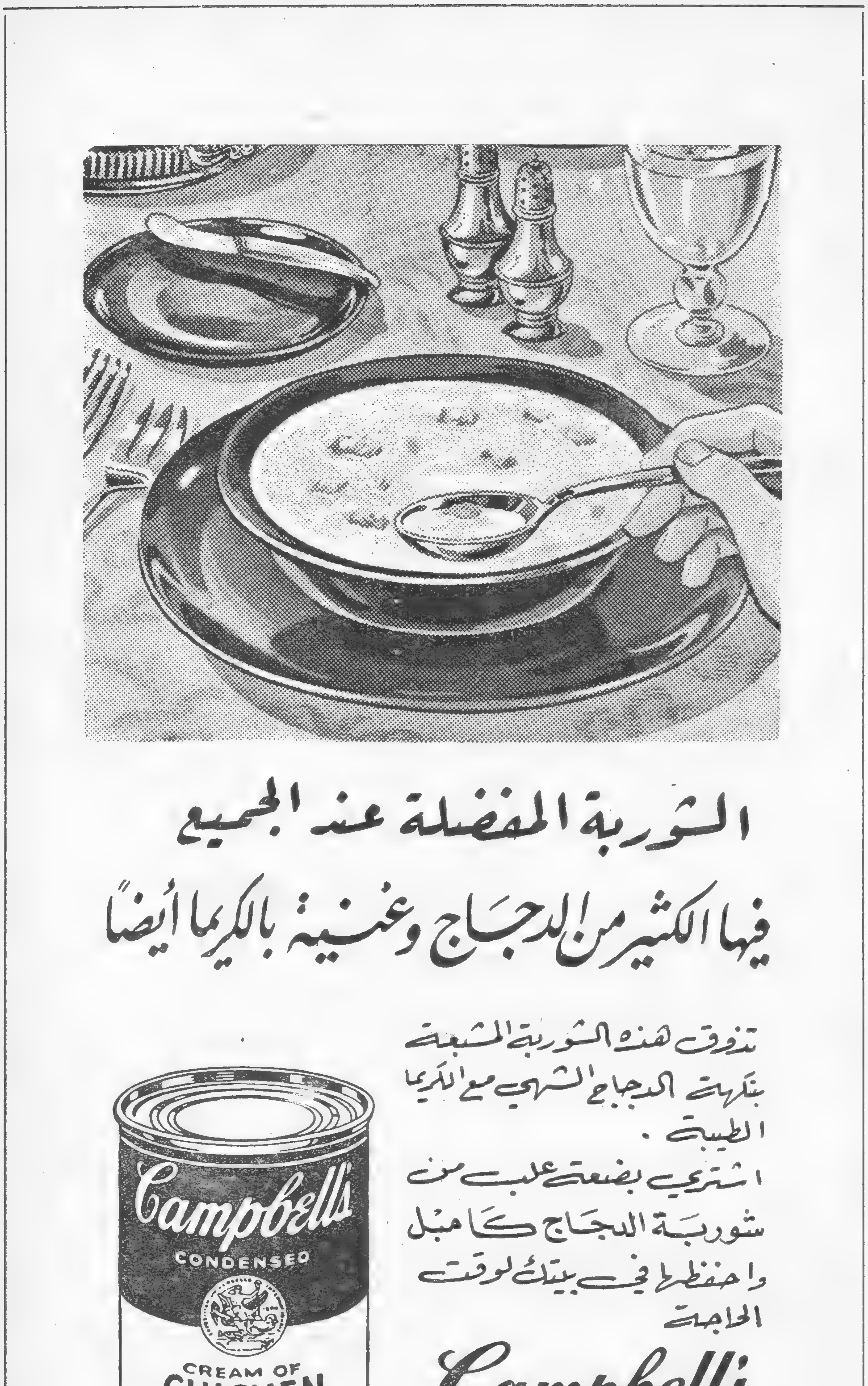

« أبريل اوورليك » راقصة الباليه التي عشقها « بارون » واوصلته الى ذروة الشهرة فجعل هو منها مثالاً للجمال الصامت ..

وصدف ان زاره مرة احد الزبائن واشترى هذا الرسم ؛ ولكن ذلك اثار غيرة زوجته التي رفضت ان تعيش مع صورة جذابة في منزل واحد .

اسطورة في صور

تطالعك في هذه الرسوم ، اسطورة تتحدث عنهـا اليوم الصحف العالمية ، بعد ان تلاشت من عالم الوجود ...

وتتألف الاسطورة هذه من رجل وآلة تصوير ، بدآ معاً عام ١٩٣٦ .. وخرج الرجل من المسرح لتبقى آلته التي خلدته ..

لقد طوى الموت ، قبل اسابيع « بارون » الفنان الذي دفعه شغفه بفنه لارتياد المجتمعات ودخول القصور ، ومصاحبة الامراء والملوك ، ثم المغامرة الى حد الموت من اجل « لقطة » واحدة ، تماماً كما حدث له مرة ، حين اقتحم حديقة الحيات وهاجمته « كوبرا » كادت تودي بحياته ..

وهذه بعض الرسوم التي تركها « بارون » في « ألبومه » .. وهي من افضل ما خلدته « كاميرا » ..

وجمال « مورين أوليري » الأخاذ .. ساقته اليهـا سيارته حين كان يطوف لندن وتوقف امام محطة بنزين ، وخرجت هـذه الفتاة لتملأ له الخزان ، فأعطاها يومذاك بطاقته ودعاها لكي تذهب الى « ستوديو » التصوير .. لقد جذبه اليها الشبه الشديد « بغريتا غاربو » فجعلها عارضة ازياء بعد ان اخفقت في التمثيل .

↑ « مس فاسنا » .. جمال هادىء من سيام

↑

وجه من روما .. قال في هذه الصورة ان فيها ، علاوة على الجاذبية ، ذكاء خفياً لم تهمله عدسة التصوير .

« لسلي كارون » كانت افضل رسومه ، فقد صرف ساعات في اخراجها ، وكانت آخر ما انتج قبل وفاته ... وقال انه لا يهتم لتصفيفة الشعر القاسية ، ما دامت مقاطع الوجه واضحة تماماً ←

من تراثنا

معركة عكا الفاصلة

حيث دحر الجزار نابليون بونابرت

عبد الله حشيمه

خرج القائد بونابرت من احشاء الثورة الفرنسية صغيراً وكبر .. وطغى تيار بطشه على اوروبة ... وتطلع نحو الشرق يرى فيه مسرحاً رحباً لخياله وطموحه ... فاذا هناك الهند باسرارها وخيراتها وكنوزها الاسطورية تناديه .. واذا به يثب بثلاثين الف مقاتل واكثر من اربعماية سفينة نقل من طولون الى الاسكندرية .

وفي اوائل شهر شباط سنة ١٧٩٧ ، خرج من مصر بثلاثة عشر الفاً من خيرة ضباطه وقواده وجنوده قاصداً الى عكاء ، الى (قرية الجزار) كما كان يدعوها استخفافاً بصاحبها ، وما درى ان هذا الرجل الذي استخف به سيلقي عليه درساً في الدفاع عن الحق والنفس لن ينساه طول ايام حياته .

وما بلغ الجزار خبر زحفه حتى نشط للقائه .. فعبأ جيشه ، ورسم خطته ... وكانت خطته من اكمل الخطط الحربية ، وهي تنحصر في الدفاع عن الحصون والمدن ، وفي مناجزة العدو في السهل والوعر مناجزة تنهك قواه ، ولا تدع له اي مجال للقيام بمعركة فاصلة .

واستولى الفرنسيون على غزة .. ثم على يافا ... واجتاحوا بعدها المعاقل والمدن الى عكاء ... ووقف بونابرت امام هذه المدينة متأملاً ساخراً ... ولكن قواده لم يسخروا مثله ، فالمدينة في نظرهم امنع من ان تفتح بالسخريه والاستخفاف ، ونصحوا له بالتروي والاكتفاء بمحاصرتها الى ان يمل حماتها الحرب او تنفذ ذخيرتهم فيستسلموا .

ولكن اله الحرب ، لا يقبل النصح .. فهو يستحي ان يحاصر قرية كهذه ... وأمر في الحال بالهجوم ، ولكن جنوده تراجعوا امام نيران العدو الحامية ، الدفعة تلو الدفعة ، وسقط في اليوم الاول عدد كبير منهم ضباطاً وجنوداً .

وكان الجزار وجنوده يهللون لسقوطهم ويكبرون ، مما جعل القائد الكبير العنيد يحتدم غيظاً ، ويوالي كراته العنيفة المتتابعة ، راجياً احداث ثغرة ولو صغيرة تمكنه من بلوغ غايته .

بيد ان الاسوار كانت امنع من ان تقوى مدافعه الضعيفة على خرقها ، ولما اتضح له ذلك عاد الى العمل بنصح قواده مكرهاً ، وعدل عن هجومه الجنوني مكتفياً بالحصار .

وكان بانتظار عمارة بحرية تحمل اليه عدداً من المدافع الضخمة ، وقد قال لقواده « سأعود الى الهجوم ، متى وصلتني تلك المدافع ولن ابقي من هذه الاسوار اللعينة حجراً على حجر » .. ولكن المدافع التي كان بانتظارها لم تصل ، فالانكليز (حلفاء السلطان) كانوا في البحر يرقبونه ، فاذا بتلك المدافع تقع في يدهم ، ويحملونها الى اسوار عكاء نفسها ليحاربوه بها .

وجن لذلك جنونه .. وراح يقذف بقواده وضباطه وجنوده قذفاً الى الموت ، ويحاول نسف الاسوار والابراج بالبارود ، وكلما مني بالخيبة ازداد عناداً وغضباً وصاح :

— لو لم يبق لدي سوى عريف واربعة رماة لادخلن هذه القرية .

واخيراً ... فتح لغم من الغامه ثغرة في حائط البرج الاكبر ، وتدافع الرجال ضباطاً وجنوداً لاقتحام هذه الثغرة ، ولكن نار الجزار انصبت كالمطر المنهمر عليهم ، وراحت تحصد لهم الواحد بعد الآخر ، الى ان امتلأت الحفرة المحيطة بالبرج بجثثهم .

وذهبت جهود القائمين بتلك المغامرة سدى ... وبينا (اله الحرب) بونابرت في غمرة غضبه وقلقه ، اقبل رسول من فرنسا يحمل اليه نبأ . الجيوش الفرنسية تندحر في كل مكان والقواد يقتلون او يستسلمون ، والحدود مهددة من كل النواحي ، والحكومة ضعيفة عاجزة على انقاذ الموقف .

ولكن كيف يتراجع عن هذه القرية الحقيرة ، قبل ان يدك معاقلها ، ويمحو لطخة العار التي لحقته من جراء اخفاقه في الاستيلاء عليها ؟

وقال لرفيقه وصفيه برتييه :

— لا بد من عودتي الى فرنسا ... ولكني اريد قبل ذلك الدخول الى عكاء

... وسأدخل اليها ولو دفنت تحت انقاضها من تبقى من رجالي .

ونسف رجال الهندسة البرج بلغم قضوا عشرين يوماً في بثه ... وكانت الخيبة عظيمة عندما تبين ان اللغم لم يحدث فيه سوى ثغرة ... ومع ذلك امر القائد العام بالهجوم ... وتساقطت الضحايا بكثرة ... وضاق صدر بونابرت فامتشق حسامه وتقدم صائحاً :

– ايها الجنود اما ان تتقدموا واما ان تنكصوا وانا اغسل عاركم بدمي .

ودبت الحمية في الصدور ... واندفع الرماة في جنون ... وتسلق بعضهم على الجثث الى الثغرة ... وتمكنوا من الوصول اليها ورفع علمهم عليها ... وهبطوا منها في عاصف من حماستهم الى المدينة .

واشرق وجه بونابرت .

وتجهم وجه الجزار ... فزمجر كالاسد الجريح وصاح بجنوده الهاربين :

– يا لكم من جبناء .

وامتشق حسامه بعنف ، واندفع الى المعركة ، متابعاً :

– سأموت بدلاً منكم .

وكان قد بنى سوراً ثانياً ، وراء السور الاول ، تعززه المنازل القريبة فاذا بالمهاجين يصطدمون به في اندفاعهم الجنوني .

ورآه رجال الحامية يقاتل ، فدبت النخوة في رؤوسهم واندفعوا كالسيل يذودون عنه ، ويمعنون في العدو العالق بين السورين ضربا وقتلاً .

وبونابرت ينتظر في الخارج ... وكلما سمع من جنوده صرخة يأس ، وقابلها جنود الجزار بهتاف نصر ، اهتز بكابته غضباً ، وصاح بالنجدات يبعثها تباعاً :

– الى الموت او الى الانتصار .

ومرت الساعات فاذا بالنصر يفلت من يده ، وبالموت ينتصب بشبحه الرهيب امامه ؛ ويدعوه الى الكف عن جنوده قائلاً :

– لا امل لك بالتغلب على الجزار ومدينته يا هذا .

وكثيراً ما تذكر بونابرت ... كثيراً ما تذكر ذلك الشيخ العنيد الذي استخف به ، وظن انه سيقهره بسهولة ، وردد قائلا :

– لولا ذلك الرجل لغيرت خريطة العالم .

نكهة الحليب الطازج وطعمه اللذيذ تجدها

في كليم

.. الحليب الأفضل !

ان كليم يحتفظ بطعم ونكهة الحليب الطازج . قدميه لأولادك بانتظام فهم بحاجة اليه لبناء اجسامهم ، واستعمليه ايضاً في تحضير الاطعمة والحلويات .

كليم في علبته المعدنية يصلك نقياً طازجاً على الدوام ويحتفظ بجودته دون وضعه في البراد

لكل ٤ مكاييل ماء نقي
اضف ١ مكيال كليم
امزج فتحصل على حليب
سليم نقي

كليم أفضل حليب

© 1956 by The Borden Company Internat. Copyright Reserved

في مشغل «لودجيا»
مع صاحبته عايده لبكي

- التحرير -

عايدة تتحدث عن معرضها ..

معنى «لودجيا» : هذا الاسم الذي اطلقته السيدة عايده لبكي على مشغلها، مقتبس من غرفة للاجتماع حيث كان المسؤولون في قديم الزمان، يتداولون في الشؤون الفنية او السياسية او الدينية . «لودجيا» اذن ليس اسماً موسيقياً وحسب، بل يتضمن كذلك معنى الوحي والقدرة على خلق الافضل.

... مع سموّ الفكرة وعمق مرماها انطلقت يدا عايده تضعان التصاميم وتنمّقان وتزاوجان الالوان والاقمشة.. فتخرج من تحت يديها الروائع الفنية التي تنمّ عن ذوق اصيل ومهارة ..

الحاجة تفجّر المواهب : .. وقصة هذا المشغل قديمة العهد .. رأتها امها المرحومة سلمى صائغ مرة مكبة على قطعة من الاماتين، تعمل فيها ابرتها، فشهقت لفرط اعجابها بما رأت وسألت عايده لماذا لا تستغل مواهبها في مشروع لائق ؟؟ لكن صلاح مانع في الامر وأصرّ على الممانعة . هو يريد زوجته رفيقة له - ودائماً الى جانبه - ثم ان هنالك مسائل كثيرة لا يَعتمد فيها الا عليها .. وبقيت عايده في البيت، نزولاً عند رغبة الزوج ...

ولكن القدر الغاشم يخطف زوجها دون تمهّل او رأفة، وتقف عايده بين ليلة وليلة، مع وحيدها نعوم، على مفترق الطريق، وقد جثمت على كتفيها مسؤوليات كبار، وأمست هي الأم والأب معاً، ومدخر مؤسّس «اهل القلم» لا يكاد يذكر ...

انها «الحاجة» اذن التي اذكت نار الحماس في صدر الزوجة الثكلى فوطدت العزم على ان تحيا مع نعوم حياة كريمة عن طريق العمل الشريف ...

وهبّت تحفز مواهبها وتشحذ قواها الفنية، وما اسرع ما التف حولها باقة من الفتيات يعرضن عليها خدماتهن ... فصارت تضع الخطط وتوزّع الاشغال، وبدأت عشرات الايدي الصغيرة تطرّز وتنمّق وتخيط، وانشئت «نواة صالحة» للمشغل من ٢٠-٣٠ فتاة .

لكن لعايده في العمل نظاماً خاصاً، فهي لا تؤمن بتجميع الفتيات في قاعة واحدة والاشراف عليهن بنفسها، ولذا عمدت الى طريقة الاتصال الشخصي فتحضر الفتيات

لوحة مطرّزة وتحسبها من ابداع «الريشة» لا «الابرة»

الى دارها ، وتتسلم كل منهن « القطعة » التي تتقن صنعها ، مع التعليمات ولوازم الشغل ، ثم تنصرف ولا تعود اليها الا متى تم العمل ... وتؤكد عايده ان في هـذا النظام توفيراً في الوقت و « اللبكة » — فضلاً عن ان فيه المجال لتحميل الفتيات مسؤولية ما يشتغلون — وقد اعطى خير النتائج ...

ما هي الاشغال التي تعنى عايده بها ؟ : زرتها في دارها للتفرج على بعض الاشغال الجاهزة ، وهزّتني موجة من الغبطة العميقة التي لم استطع التعبير عنها — لقد فرحت بعايده وكبرت في عيني دفعة واحدة ... وبكثير من الاعجاب وقفت استعرض الروائع اليدوية الرفيعة الذوق المتقنة الصنع ... بينها القديم القديم الذي تعبق منه انسام الجدّات فتترف القلوب حنيناً ... وبينها الجديد « المودرن » الذي لا يقل روعة عما تطلعه احدث المشاغل في البلدان الاوروبية .

ماذا رأيت ؟ رأيت الكثير : شراشف واغطية لكل مناسبة ومن كل نوع ، تزهو بالالوان الغنوج التامة الانسجام ، ورأيت « الاباجور » ، و « اوبيّسون » والروب دي شومبر الملوكي ، وجزادين السهرة واغطية دليل التلفون وألبوم الصور ، ورأيت الجدرانيات الدقيقة التي لا يحسبها الرائي الا لوحات صنعت بالألوان !

وغير هذا رأيت «القلاشين» المطرزة والقبات والزنود « الفانتيزي » ، واشياء كثيرة كلها حلوة حلوة تتمنى لو تحتضنها

احد الشراشف الذي تضاعف الالوان جماله

كلها اليك ...

معرض لاشغال « لودجيا » — وتنصرف عايده لبكي في هذه الاونة بكل جهدها لتحضير الاشغال التي ستعرضها قريباً — ربما قبيل الميلاد — في احدى قاعات الاونسكو . وقد تناهى الى الاسماع بانها تعلق اهمية خاصة على الجدرانيات ذات الطابع اللبناني ، والتي تمثل مشاهد قروية قديمة او حديثة — يعاونها على اخراج هذا العمل الفريد بعض الفنانين اللبنانيين الناشئين . وقد شاهدت منها اثنتين « miniature » رسم جان خليفة .

سكرتيرة تحرير مجلة للتربية

الى جانب تحضيرها للمعرض ، تعمل عايده تحت اشراف الدكتور خليل الجر وجورج يونس ، سكرتيرة تحرير المجلة التربوية التي تصدرها وزارة التربية — اما مهمتها الرئيسية فتقديم الصفحات الفنية والاهتمام بالاخراج الفني — هذا عدا واجباتها البيتية ، واضطلاعها بطبع او اعادة طبع كتب زوجها صلاح والتي تتولى امر اصدارها ونشرها مطابع ريحاني . وقد صدر بظرف اشهر « ارجوحة القمر » و « غرباء » وسيصدر بعد شهر « حنين » وهو ديوان غزل ..

★

ودّعت عايدة ببسمة صامتة يشعّ منها الايمان بقدرة المرأة على الانتصار في معارك الحياة ... اللهم متى كان عندها ، في الاصل ، مرتكز من المواهب يكون نقطة انطلاق نحو حياة كريمة قوامها العمل والابداع ...

كل شهر صورة

اقرأ هذه .. وعد من حيث أتيت !

املي ابي راشد

هو ... بائع « مستكة » ، تركت الهموم خطوطاً عريضة فوق وجنتيه ، ومسح الدهر جانباً من لمّته بفرشاة بيضاء ، زادت في وقار هيبته ..

مركزه الدائم امام فرشه ، وان كنت تريد ان تعلم مكانه بالتحديد ، فهو يقف في احدى زوايا « البرج » الشمالية.

حدثتني عنه صديقتي ، وكأنها تروي اسطورة من العصور الخالية .. ولم اصدقها ، اذ لم افقه معنى ما تقول ، وكدت انسى الاسطورة لولا مروري به امس !...

كان منعزلاً في زاويته ، وكأن ضجة المدينة طغت على حسه ، وحملت روحه الى البعيد ، فتركته صامتاً ، لولا عينان ترقصان في وجهه الشاحب.. وبالرغم من اني لا احب «العلكة» رأيتني امد يدي له بقطعة نقود ، واطلب منه ان يزن لي مقابلها من حباته الصفراء .. ولم يلتفت الى البريق الوهاج على كفي، بل ادار وجهه بهدوء وهو يتمتم عبارة تقليدية : « تكرم عينها .. اهلاً وسهلاً .. » ثم لف الحبات الصفراء بيدين مؤمنتين ، ذرّت حركتهما في نفسي خشوعاً وحيرة ، ولم تمسح حيرتي العبارة التي راحت تتبع خطواتي : « بالهناء ... رافقتك السلامة » .. ولم ادر لماذا غمرني الحبور ، وامتلأت نفسي نشاطاً دفعني لأسير بخطى نارية الى عملي .. ولا ادري لماذا تراقصت في مخيلتي ، ساعتئذ ، صورة لوحة ابصرتها حين كنت أهم بدخول غرفة مدير يشغل منصباً رفيعاً في الدولة ، وقد كتب عليها حضرته ، وبخط عريض هذه العبارة : « اقرأ هذه وعد من حيث اتيت » .. وذكرت كيف تراجعت لتوي وكأنما لدغت من جحر افعى ..

عصرنا يزداد جفافاً ، ونفوسنا القلقة تزداد صلابة مع فجر كل يوم ، وانما نحتاج الى نفحات طيب نبخر بها القلق في صدورنا ، والتجهم على وجوهنا ؛ نحتاج الى حفنات ندى يهدر دفقها في صدورنا ، وينعش الانسان فينا .. والا .. فنحن نسير بخطى سريعة الى اليبوسة ... وما اسهل كسر العيدان اليابسة !

للايجار

تسليم اول الربيع

بيوت عصرية جديدة

قرب كرين هاوس ــ بحمدون

المراجعة مع هاتف ٢٢٩٠٠ بيروت

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن بو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

سامي وعائلته

— الحلقة الثانية —

سلوى صلاح مشعلاني

سامي يذهب الى المدرسة

١ - حان افتتاح المدرسة وقرّ رأي الوالدين على ارسال سامي اليها ، ولكن سامي يفضل البقاء في البيت !

٢ - والدته تغضب منه ولكنها تحافظ على هدوء اعصابها ورباطة جأشها وتمسك بيده وتأخذه الى المدرسة .

٣ - ويخيّل الى الوالدة ان من الصعوبة تركه يبكي والرجوع الى البيت. لكن المعلمة المدرّبة تتسلم زمام الامور ..

٤ - لا شك ان المعلمة كانت على حق ! هوذا سامي ، وقد كف عن البكاء ، سعيد ، يشارك الصغار في اللعب!

افكار متحررة

هوذا قلمٌ نسوي متحرر يحاول ان يشق طريقه في عالم الحرف ، وبالعزم العنيد ، يريد ان يثبت وجوده ! .

لا ريب ان ليلى بعلبكي طابعها الخاص واسلوبها الخاص ونزعتها الفكرية الخاصة — ومن يعلم بعد ، اي مستقبل ادبي ينتظرها ؟!!

نحن في حرب !

ليلى بعلبكي

نحن في حرب ... وفي الحرب ، يولد الانسان في كل لحظة ، ويموت !

وانا وكثيرون معي ، كم دفنا من امانينا في هذه الايام القليلة . وكم ... وكم ولد فينا الكثير ... الكثير ...

كانت تدغدغ فكري اماني عذبة :

ان ينضج الثمر على الجسد ، فاختال به بين صفوف القاطفين ، افتش عن من ارتمي ، انا ، بين يديه وفمه ، لاذيقه الطعوم الشهية .. فاحيا بـه . لا ، عن من يلتهمني ، هو ، ويذوّب وجودي .. فافنى .

ودانى القطاف واندفعت على درب الحياة ، احلم بالوكر الجميل . احلم بالدفء الساري في الساعات الموعودة ... والساعات الحاضرة ، يقتلني فيها البرود . والوحدة . والخوف . والقلق . وتهديدات الموت !

ولقيته على الدرب . لا ، لا اريد ان اكون غامضة : لقيت الرجل الذي احببت .

نحن في حرب ...

وتداعى قصر احلامي اليافعة ، كأنني بنيت هذا القصر من كرتون ، وفي لحظة تيه ! كأنني لم اسخر السنوات والشهور ، والليالي في صراعي لحبك اسسه وتركيز دعائمه ! كأن جسدي لم يتندى بعرق التمرد المجنون للارتفاع بارادتي الى ما فوق ارادة الاهل ، والنظم الموروثة ، والبيئة الجاهلة الضيقة !

تداعى ، كأنني لم اجرب في ان اكون الاها على الارض : اخلق القصور واحقق الاحلام . وامنح الحياة ! تداعى كأنني لا زلت شيئاً سخيفاً ، يضيع في مجموعة الاشياء السخيفة ، وفي بيتنا السخيف !

أتسألونني عن الثمر في جسدي ؟

ما اغبانا — نحن النساء — كيف نخدع انفسنا ، ونضعفها ، ليهون علينا قيد الاستعباد !

انتصبت منذ ايام امام المرآة ، فاذا جسدي انسجة لحم تتشعب فيها اوعية دموية . تزرقُّ هذه الانسجة ، وتخشن في الطقس البارد .. وتحرقها اشعة الشمس . ويمزقها البارود .

ولهذا ، سأغلف الجسد ، غداً ، بالرداء العسكري القاتم . سأركز على الكتف بندقية تتدلى الى الفخذ . سأقص الاظافر المدللة ، لانها ستتحشى بالاوساخ سأمتص شفتي في سيري ، لامسح عن النديتين الجائعتين التراب المجبول بالدم . وسأنهض بنفسي — والساعد الذي غرس عليه الشعر الغزير ، والذي وجد ليحمينا يلتصق بي — انهض بنفسي ، والساعد يضرب الفراغ بشرود ، والحق الطابور الثائر ... الى المعركة .

ربما ... سيحلو لي ان اقوم بمهمة جبارة ، لا يحققها الا من كان الاها على الارض :

اربط جسدي ، حامل الثمار الشهية ، اربطه كالفدائي الياباني ، بطوربيد وانطلق .. لأغير على ثكنة الاعداء المغتصبين ، السفلة ... فينفجر الطوربيد ، ويضمحل المعتدون . ويعلو الحق . وترتع الحرية . واخلد انا !

لكن ... انا لا اريد ان اموت !

انا اريد ان اعيش . ان اتسلل من التجربة بحياة جديدة ، عظيمة لا تقهر !

كيف يتسنى لي ان اقاوم : الموت والعدو ؟

اتسألونني عن الرجل الذي احببت ؟

انا الآن ، اتخبط في حالة يأس ظالم يأكل من شفتيّ ، ومن فتات اللحم على رؤوس اصابع يديّ . انا كتلة كراهية عاصفة ، تتدحرج على الرصيف بين مقر عملي ، وبيتنا السخيف . وانا كتلة وجد ستنير العالم كله بوهجها !

كنت قبل ان القاه : لا احب . ولا اكره .

وانا بعد لقياه : انازع المحبـــة ، والكراهية في خصامهما !

من عاش مثلي في الخضم الهائج ، بين المحبة والكره ؟

من عاش مثلي في الهنيهة المحرقة ، وفي الهنيهة الصقعة التي تليها ؟ في البوح الصامت عند رفة الجفن ، شرود النظرة ، ورجفة الشفة السفلى ، وعصر الانامل ، وخدر الاحاسيس ، وانزواء الكلمة ، ثم فقدانها ؟

من آمن مثلي بالمحبة ، ليعلو بايمانه الى اعالي السماء ، وليواجه ربه ... فباركه الرب ، وحرره من رتابة العاديين ، ومنحه قوة يستمد منها فنون الحياة ؟

ثم من كفر مثلي بالمحبة ، فهبطت به كراهيته الى اعماق الارض ، ليحبك مع شياطين الجحيم قوة يستغني بها عن وجود الاله ؟ وعن حاجته الى شريك ؟

نحن في حرب ...

وتتوالد في ذاتي احاسيس متباينة ، هي النقمة على كل من عكر السلام في ذاتي ، وفي العالم الذي املأه ... فالحرب هي حربي !

والحرب هي حرب المرأة العربية ، لانها هي : ستقاوم . هي ستخسر الطفل والرجل ، والبيت ... وهي التي ستعود بعد خمود النيران ، لتضاجع الرجـل ، ولتلد الطفل ، ولتشيد بيتاً من جديد !

والحرب هي حرب المرأة اينما كانت فهي ستشرد . وستشحن من فرنسا . وبريطانيا ، واسرائيل ... وغيرها من دول رجالها قراصنة ومجانين ... ستشحن وستفرغ على ارصفة الموانىء ، لتباع رخيصة في الاسوق العالميـــة ، كعلب السجاير ، والاحذية ! وبعد ان تمضغ ، وبعد ان تعتق ، وبعد ان ترهق اعصاب «شريكة حياة المشتري» في البلد المستورد ، عندها ... سترمى ، ليفتش عنهـا ، من يفتشون اليوم عن اعقـــاب السجاير في زوايا الشارع الوسخ ، وعن الاحـذية العتيقة في اكياس « الزبالة » !

كل ما اعيه اليوم ، اننا في حرب . وانني سأثبت وجودي في معركة المقاومة والبقاء .

يسعدني انني احببت قبل ان اكره ، وانني اكره واحب في آن واحد .

انا اكره «ايدن السفاح» وبلد ايدن .

وانا احب الرجل الذي لقيتـه على درب الحياة ، فاذاقني طعما جديداً لها واحب بلادي .

انا اكره المستعمرين ، اينما كانوا ، واحب الموت في سبيل حريتي ، وخلودي .

• لوهنغرين •

وضع موسيقاها : رتشارد فاغنر

(١٨١٣ - ١٨٨٣)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول من وضع رتشارد فاغنر
اخرجت للمرة الاولى في فايمار سنة ١٨٥٠

الاشخاص :

- إلسا ، اميرة برابانت
- لوهنغرين ، من فرسان الكأس المقدسة
- الكونت تلراموند
- اورترود ، زوجته
- الملك هنري ، ملك المانيا
- منادي الملك
- نبلاء من برابانت ، وتورنجيا، وسكسونيا، خدم، وصيفات شرف، ورجال الحاشية الملكية.

الزمان : القرن العاشر .

المكان : انتويرب .

الفصل الاول

المشهد : مرج خارج مدينة أنتويرب .

برابانت إمارة صغيرة ، وجزء من مملكة كبيرة يتولى السلطة عليها الملك هنري . لقد هبط الملك برابانت ، وعندما يرتفع الستار نشاهده عاقداً مجلس البلاط تحت شجرة سنديان جبارة خارج مدينة انتويرب بالقرب من ضفة نهر سكلدت .

اما حاكم برابانت السابق فقد خلّف ولدين : ابنة تدعى إلسا ، وابناً اصغر منها يدعى غوتفريد ، وهو الوريث الحقيقي للعرش . ويتولى الحراسة على اليتيمين وولاية عهد برابانت الكونت تلراموند . أما زوجة تلراموند ، وتدعى اورترود ، فهي تحكم الخطط للتخلص من اليتيمين وتنصيب زوجها على عرش برابانت .

ويختفي الامير غوتفريد الصغير ، ولا يدري احد ماذا حل به . ويتهم تلراموند الاميرة إلسا بقتله. وتُستدعى إلسا للدفاع عن نفسها ودفع هذه التهمة . فتُقبل ، تحف بها وصيفاتها . ويُطلب اليها ، حسب العادة المألوفة ، ان تسمي فارساً يدافع عنها وذلك بمبارزة تلراموند ، صاحب الاتهام . فتعترف إلسا بأن ليس لديها احد يدافع عنها الا فارس رأته في الحلم يرتدي درعاً براقة ، وقد اقترب منها وردد على مسامعها عبارات التعزية . ولم ترد سواه نصيراً لها .

وتدوي اصوات الابواق ، ويدعو المنادي الملكي الفارس، ولكن السكون يظل مخيماً . ويتردد النداء مرتين ، وفي المرة الثالثة يعلن المنادي طلبه . وتتعالى بين الجمهور الوشوشة، وتعم الدهشة . وسرعان ما يرى المتفرجون اوزة تسبح في النهر ، وتجر وراءها قارباً صغيراً مشدوداً اليها بسلسلة ذهبية ، وقد وقف فيه « فارس في درعه البراقة » .

ويترجل الفارس على ضفة النهر ، ويودّع الأوزة، ثم يلتفت الى الملك معلناً انه جاء للدفاع عن إلسا ، طالباً يد إلسا بعد ان ينتصر على خصمها لقاء شرط واحد وهو ألا تسأله عن اسمه

مطلقاً ، ولا من اين اتى . فلا تلبث إلسا ، وهي تكاد تكون في غيبوبة ، ان توافق على الشرط . وتتبع ذلك صلاة مؤثرة يتوسل فيها الملك ان يحق الحق ، فيشترك معه في ادائها جميع الحاضرين . ويعين مكان المبارزة ، وتدوّي الابواق ، ويقرع الملك درعه بسيفه ثلاث مرات دلالة بدء المبارزة التي لم تدم طويلاً . فقد ضرب لوهنغرين على الفور ضربة صاعقة اوقعت تلراموند ارضاً ، ولكنه لم يشأ قتله . وتتعالى هتافات الجمهور في تحية المنتصر . ويعانق لوهنغرين إلسا بغبطة وسرور ، وينتهي الفصل بالهرج والمرج يسودان الجميع ما عدا تلراموند وزوجته اورترود .

الفصل الثاني

المشهد : فناء قلعة انتويرب .

بنايات ثلاث تحيط بالفناء : في المؤخرة مسكن الفرسان ، والى اليسار جناح النساء ، والى اليمين واجهة الكاتدرائية الضخمة . الوقت ليل ، وتلراموند واورترود يختبئان في الظلمة الحالكة ، ويتجادلان ، كل منهما يلوم الآخر على هذا العار الذي جرّهما الى المنفى . تلراموند يعزو سقوطهما الشائن الى مؤامرة اورترود ، وهي حانقة تقول له انه لو استطاع ان يهرق نقطة دم واحدة من دم لوهنغرين ، لفقد هذا الفارس ذو الدرع البراقة قوته السحرية . ولكنها ، مع ذلك ، تؤكد ان الأمل لم يُفقد تماماً ، ففي رأيها ان قوة لوهنغرين الخارقة الطبيعة ذات علاقة باسمه . فاذا ما عرفت الاسم فانه يصبح كسائر الرجال . وليس هناك غير إلسا تستطيع معرفة اسمه . ويقسم تلراموند واورترود عندئذ على الانتقام للعار الذي لحقهما .

وتبدو إلسا على الشرفة تنشد للنسيم التائه . وعندها تصرف اورترود زوجها وتتقدم من إلسا مخادعة مخاتلة قائلة لها انها صديقة لها ولا ترجو الا سعادتها ، مبدية ندامتها على الشر غير المقصود الذي يمكن ان تكون هي وتلراموند قد اضمراه لها . وتحاول ، وهي تبدي هذه النية الحسنة ، ان تزرع بذور الشك والريبة في نفسها حول منبت عريسها . ولكن إلسا السعيدة تستبعد كل ريبة ، ومع ذلك تطلب الى اورترود ان تنتظرها .

وتعود الى غرفتها في حين تتوجه اورترود بتوسلاتها الحارة الى الالهين اودين وفريا .

وتنزل إلسا عن الشرفة وتبدو على باب جناح النساء ومعها سيدتان من سيدات الشرف ، فتدعو اورترود لمساعدتها في تنظيم حفلة الزفاف .

ويبزغ الفجر ، وتضيء السماء شيئاً فشيئاً ، وتُسمع اصوات الابواق من مختلف ارجاء القلعة ، وتبدأ الاعمال النهارية . وسرعان ما يمتلىء فناء القلعة بالجنود ، والفرسان ، ورجال البلاط . ويعلن المنادي نفي تلراموند وزواج لوهنغرين وإلسا .

وتخرج إلسا من جناح النساء في موكب فخم ، تحف بها وصيفاتها ، وتجتاز فناء القلعة ، ولكن قبل ان تصل الى درج الكاتدرائية تعترض الموكب اورترود التي تعلن بكل كبرياء انها لن تتذلل لالسا بعد الان ، ولن تكون خادمة لها ، بل ستحتل مكانها الشرعي . ثم تطالبها بأن تعلن اسم الرجل الذي ستقترن به . فتجيب إلسا بكل فخر واعتزاز ان عريسها فارس لا غبار عليه ، انتصر على تلراموند في نزاع شريف وأبقى على حياته . غير ان اورترود تلح على ان المحارب المجهول مشعوذ شرير ...

وفي تلك الاثناء يقبل الى الفناء الملك هنري ، ولوهنغرين وبعض الفرسان . وتزاح اورترود من الطريق ، ويتابع الموكب سيره ولكن تلراموند يعترضه مطالباً بأن تُسمع اقواله ، مردداً اتهامات زوجته من ان لوهنغرين ساحر ولم يتغلب عليه الا بقوة السحر . فيرد لوهنغرين على ذلك بقوله ان شرفه ليس موضع شبهة ، وهو ليس مسؤولا تجاه احد اللهم الا إلسا . ويتجمع الملك وسائر الفرسان حول لوهنغرين مؤكدين كلامه ، ويصدر الامر بابعاد تلراموند وزوجته اورترود .

ويعود موكب العرس الى التقدم بعد هذا المشهد العاصف ويقف تلراموند واورترود الى جانب ، واثقين انهما زرعا بذور الريبة في نفس إلسا . وقد عرف ذلك لوهنغرين نفسه لأنه رأى في عيني إلسا الخوف والشك . وما ان يصل العروسان الى باب الكاتدرائية حتى ترفع اورترود يدها مهددة ، وترعد الجوق

الموسيقية بلحن عبوس يدل على الاسئلة المشؤومة التي وعدت إلسا بألا تطرحها.

الفصل الثالث

المشهد : في المخدع الزوجي .

يرتفع الستار فيُسمع « مارش الزواج » المعروف . ويُقبل العروسان الى المخدع الزوجي برفقة الملك وعدد من الوصيفات والاتباع . وبعد اجراء مراسيم قليلة يترك العروسان وحدهما . ويتبع ذلك محاورة عذبة لطيفة تتجلى فيها ثقة احدهما بالآخر ، وسعادتهما . ولكن بذور الشك ما تزال في نفس إلسا فيما يتعلق باسم فارسها وبطلها ومنبته . وعبثاً يحاول ان يطمئنها . ويخيّل الى إلسا انها ترى الاوزة آتية لانتزاع زوجها منها . وفي غمرة يأسها ، وكما لو كانت قوه شيطانية تدفعها الى ذلك ، تطرح الاسئلة المشؤومة : « ما اسمك ؟ من اين اقبلت ؟ من انت ؟ »

وقبل ان يستطيع الفارس الحزين الجواب « يدخل الغرفة تلراموند وبيده سيفه . فتصيح إلسا بلوهنغرين : « دافع عن نفسك ! » وتناوله سيفه . وبضربة سحرية واحدة يطرح لوهنغرين تلراموند ارضاً جثة بلا روح ، ويردد بحزن وبقلب كسير : أواه ، لقد طارت سعادتنا ! »

المشهد الثاني :

ويعقد الملك مجلس البلاط مجدداً تحت شجرة السنديان، يحيط به كل نبلاء برابانت . ويحمل جثمان تلراموند ، ويُفتى بان لوهنغرين اصاب في قتله عدوه . ولكن عليه الآن ان يخبرهم ان إلسا سألته الاسئلة المشؤومة ، وينبغي له الجواب .

ويعترف لوهنغرين انه من مونسلفات ، موطن فرسان الكأس المقدسة ، وان برسيفال ، زعيم هؤلاء الفرسان والده ، وان اسمه لوهنغرين . وتأتي الاوزة جارّة القارب الى الشاطىء فيستقبلها لوهنغرين حزيناً . ويميل الى إلسا فيودعها بقلب أسيف ويعطيها بوقه ، وخاتمه ، وسيفه لاخيها غوتفريد اذا ما عاد .

ويخرّ ساجداً على ركبتيه فيصلي ، وتعزف الجوقة نشيد الكأس المقدسة بينما تنزل من السماء حمامة الكأس المقدسة البيضاء فتحوم فوق القارب . وما ان يراها لوهنغرين حتى يقفز واقفاً ويفك السلسلة الذهبية التي تشد الاوزة الى القارب ، فتغرق الاوزة ، وينتصب مكانها على ضفة النهر شاب وسيم الطلعة يرتدي ملابس فضية لماعة . فيصيح لوهنغرين : « هو ذا حاكمكم ! »

ولدى رؤية الامير غوتفريد الشاب، تغيب اورترود في النهر بعد ان تندو منها صيحة . ذلك بانها هي التي حوّلت بشعوذتها وسحرها الامير الى اوزة ، متهمة زوراً وبهتاناً شقيقته إلسا بقتله . ويندفع لوهنغرين الى القارب ، وتلتقط الحمامة (بدلاً من الاوزة) السلسلة الذهبية وتجر القارب عبر النهر . وتندو من إلسا صيحة يأس أخيره : « زوجي، زوجي ! » ، في حين يبتعد وجه لوهنغرين عنها شيئاً فشيئاً .

من بريد «صوت المرأة»

١ – رسالة من حمص

وردتنا رسالة لطيفة من احدى مشتركاتنا السيدة **زبيدة الجندي**، رئيسة **جمعية رعاية الطفل في حمص**، تبدي اعجابها بالتقدم الذي تحرزه «صوت المرأة» عدداً بعد آخر، وتعتبرها المجلة النسوية الوحيدة في العالم العربي التي تبحث شؤون المرأة بتوسع واخلاص.

وتقترح السيدة زبيدة ان يصبح للمجلة مندوبات «فعالات» في كافة المدن والاقطار العربية يوافيننا باخبار النشاط النسوي الفكري.

التحرير: نشكر رئيسة جمعية رعاية الطفل على رسالتها اللطيفة ومقترحاتها الوجيهة، وانها لأمنيتنا دائماً التوفيق الى ايجاد مندوبات في كل بلد عربي، يكن حلقة الوصل بيننا وبين القراء، لتصبح هذه المجلة «صوت كل امرأة» في البلاد العربية..

ونغتنم هذه الفرصة لمطالبة القراء باخبار نشاطهم مما يستحق الذكر، وارساله في حينه الى الادارة، مزوّداً بالصور اللازمة.

٢ – ورسالة من الارجنتين

وهذه رسالة جاءتنا من مندوبتنا في بيونس ايرس (الارجنتين) تخبرنا فيها ان نخبة من السيدات الحمويات، برئاسة السيدة نجيبة نصرالله عبود، اقمن في مطلع تشرين الاول الماضي وفي قاعات النادي الحمصي في العاصمة الارجنتينية سوقاً خيرية يذهب ريعها في سبيل مشروع الميتم بحماه. وقد لاقت الحفلة نجاحاً باهراً بفضل الهمة العالية والنشاط الكبير الذي عملت به عضوات الجمعية.

السيدة سعاد مرهج صقر

افتتحت الحفلة باسم الجمعية السيدة سعاد مرهج صقر بكلمة نوهت بها عن اهمية هذا المشروع وعن التضامن بين الجوالي العربية ومناصرتهم لكل عمل انساني. ومما قالت السيدة صقر:

«نحن في اجتماعنا وقد وحّدت بيننا وألفت بين قلوبنا اكثر من غاية، اتينا لنكون بقلوبنا وجوارحنا يداً تعمل، يداً تبني، يداً تحيي واحة انسانية مهما صغرت، يكفيها ان تكون واحة وان تكتنفها نفحة انسانية ملاذاً لمن اقعده اليتم.

اننا اذ نستجيب لداعي التعاطف الانساني نرى انفسنا مشدودين بعاطفة توحد وتجمع بين شق مقيم وشق نازح، فتمتد الايدي متصافحة متلاقية على صعيد المحبة والاخوة وخدمة الصالح العام».

فما انتهت الكلمة المذكورة حتى انهالت التبرعات وتهافت الحضور على شراء المعروضات والاشتراك باليانصيب وبالمزاد مساهمة في نجاح الحفلة التي انتهت في ساعة متأخرة من الليل والجميع فرحون سعيدون في عمل انساني ناصروه.

اعلان هام

تعلن ادارة شركة نستله انها لم تجر الى الان اي تغيير على اسعار بضاعتها، كما انه يوجد لديها من البضاعة ما يكفي لتلبية طلبات الزبائن لحاجة الاستهلاك.

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

ازمة مصر كادت تشعل نار حرب ثالثة

في الثامن والعشرين من تشرين الاول الماضي أعلم الجنرال بيرنز كبير المراقبين الدوليين في فلسطين سابقاً ، وقائد القوة الدولية في الشرق الاوسط حالياً ، هيئة الامم المتحدة ، بان اسرائيل عبأت جيشاً ضخماً ، لا يستطيع حصر عدده وعدته ، بناء على المعلومات الاولية التي تلقاها ابان هذا الحشد . ولكنه اشار في تقريره الى الامين العام همرشلد ، بان القوات الاسرائيلية قد تعتدي على الاردن ، وعلى حدود مصر . ولم يكن بمقدور الامم المتحدة ان تتخذ التدابير اللازمة ، لخنق العدوان الاسرائيلي قبل ان يبدأ بل انها ، في الواقع ، لم تدر ما وراء اسرائيل من عدد وعدة ، ولا من يقوي ساعدها ويشد ازرها ؛ حتى كان يوم الاثنين في ٢٩ منه ، واعلن ان اسرائيل هاجمت الاراضي المصرية ، وتوغلت في صحراء سيناء .

وفي اقل من ٢٤ ساعة على بدء العدوان الصهيوني الغاشم على مصر ، كانت القوات المسلحة المصرية تنزل الخسائر الجسيمة بالمعتدين ، وتقضي على جيوشهم الزاحفة . ولكن بريطانيا وفرنسا بادرتا حالاً الى توجيه انذار لكل من مصر واسرائيل ، انذار مبطن مدروس سلفاً ، بانهما اذا لم توقفا اطلاق النار ، واذا لم تتراجع قوات مصر المدافعة عن ارضها و كرامتها وشرفها ، واذا لم تتراجع قوات الغزو والغدر عن اسلابها ومطامعها ، مسافة عشرة اميال من قناة السويس ، فان الجيوش البريطانية والفرنسية المتحالفة على مصر ، ستحتل مصر في مدى اثنتي عشرة ساعة .

ورفضت مصر الانذار رفضاً حاسماً قاطعاً ، لانها كانت على علم بالمؤامرة الغربية — الاسرائيلية ، ومضت جيوش مصر في قتالها المعتدين المغيرين ، وقامت الدنيا باسرها ، تعلن حق مصر في دفاعها وتؤيده تأييداً شاملاً .

وسرعان ما نفذت بريطانيا وفرنسا انذارهما ، فوجهت طائراتها المقاتلة والقاذفة الى مطارات مصر واهدافها العسكرية ، ودور الاذاعة فيها ، تزرع الخوف والرعب والدمار ، وتنشر الموت والالم في كثير ممن لا ذنب لهم ، سوى انهم شعب يؤمن بالكرامة فيدافع عنها ويؤمن بالحرية فيستقتل من اجلها ، ويؤمن بالحق فيستشهد في سبيله .

ومضى اسبوع كامل ، ومصر تقاوم مقاومة الابطال ، وتردّ كيد المعتدين الى صدورهم ، تحارب في سيناء ، وتحارب في بور سعيد ، بل تحارب في البحر والجو والبر ، اساطيل بريطانيا وفرنسا البحرية والجوية ، وتحارب المسخ الصهيوني ، ولم تفكر لحظة ، في ان تلقي السلاح .

احتل الغزاة سيناء ، واحتلت بريطانيا وفرنسا ، ثلاثة ارباع بور سعيد ، وبور فؤاد ، وكانت الابصار تتطلع الى الاسماعيلية ، فقناة السويس بكاملها ، عندما وجه المارشال بولغانين انذاره الى كل من فرنسا وبريطانيا ، بانهما ان لم تكفا عن غزو مصر ، فانه لن يمنع المتطوعين من السفر الى مصر نفسها ، للقتال جنباً الى جنب مع جيش التحرير المصري وان الاتحاد السوفياتي ، لن يعدم وسيلة ثانية ، لاخضاع بريطانيا وفرنسا ، حتى ولو كان بضرب عاصمتيهما بالصواريخ والقنابل المجنحة .

ودب الذعر في الغرب والشرق ، وآسيا وافريقيا ، وتنادى الزعماء والعقلاء الى تفادي الازمة الطارئة ، وانحوا باللوم والتأنيب على بريطانيا وفرنسا ، « وقامت القيامة » في مجلس العموم البريطاني ، وارغم المحافظون والعمال واللوردات السير ايدن ، على وقف النار في مصر ، والانصياع لاوامر الامم المتحدة . فلم يجد ايدن في بريطانيا كما لم يجد حليفه موليه في فرنسا بدأ من استجابة نداء الانسانية باسرها ، وقد وقفت وقفة واحدة ، تدين العدوان وتشجبه .

واخيراً وقف القتال ، واجتمعت

الجمعية العمومية ، واتخذت قراراً بناءعلى مشروع كندي ، يقضي بتأليف فرقة دولية يناط بها حفظ الامن في الشرق الاوسط ، على ان ترسل في الحال الى مناطق القتال .

وهكذا تألفت القوة الدوليـة التي بدأت في منتصف ت ٢ تصل الى مصر لتحل محل القوات المعتدية ، ريثما يصار الى تسوية نهائية للـنزاع ، تلك التسوية التي يتوقف عليها الى حد بعيد ، مسألة الامن في الشرق الاوسط ، وابعـاد شبح حرب ثالثة في العالم باسره .

وفيما ينتظر العالم ، جلاء بريطانيـا وفرنسا واسرائيل عن الاراضي المصرية التي تحتلها، يتطلع المراقبون الدبلوماسيون الى موقف اميركا من الحالة في الشرق الاوسط ، ولا سيما بعد تلكؤ بريطانيا وفرنسا في الانسحاب من مصر، وشروط اسرائيل للانسحاب من سينا وغزة .

xxxx

اعادة انتخاب ايزنهاور رئيساً لاميركا

جرى في ٦ تشرين الثاني ، انتخاب الجنرال ايزنهاور رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة الاميركية ، وقـد لوحظ ان التأييد الذي صادفه الرئيس ايزنهاور ، كان اقوى كثيراً مما لقيه في انتخابات الرئاسة ، لأربع سنوات مضت .

وتعلق الاوساط المطلعة على اعادة انتخاب الجنرال ايزنهاور للمرة الثانيـة رئيساً للولايات المتحدة كثيراً من الآمال بالنسبة الى الاحوال التي تسود العـالم اجمع . ففي اوروبا الشرقية مجـازر شيوعية وارهاب جماعي للشعوب التي تتطلع الى التخلص من النير الشيوعي ، وفي الشرق الاوسط ، تحفز ووثوب عربي جماعي ، يهدد بانفجار برميل البارود الذي اشعل النار بقربه الغرب المتطلع دوماً الى امكنة النفوذ والمركز الممتاز فيه . ولكن الامر الذي لم يتضح بعد ، هو مدى الخطوات المقبـلة التي ستقدم عليها الولايات المتحدة في كل من اوروبا وآسيا والشرق الاوسط ، لتعزيز السلام واشاعة الطمأنينة والهدوء .

ولعل الكثيرين قـد لاحظوا ان تصريح الجنرال غرونتر قائد الجيوش

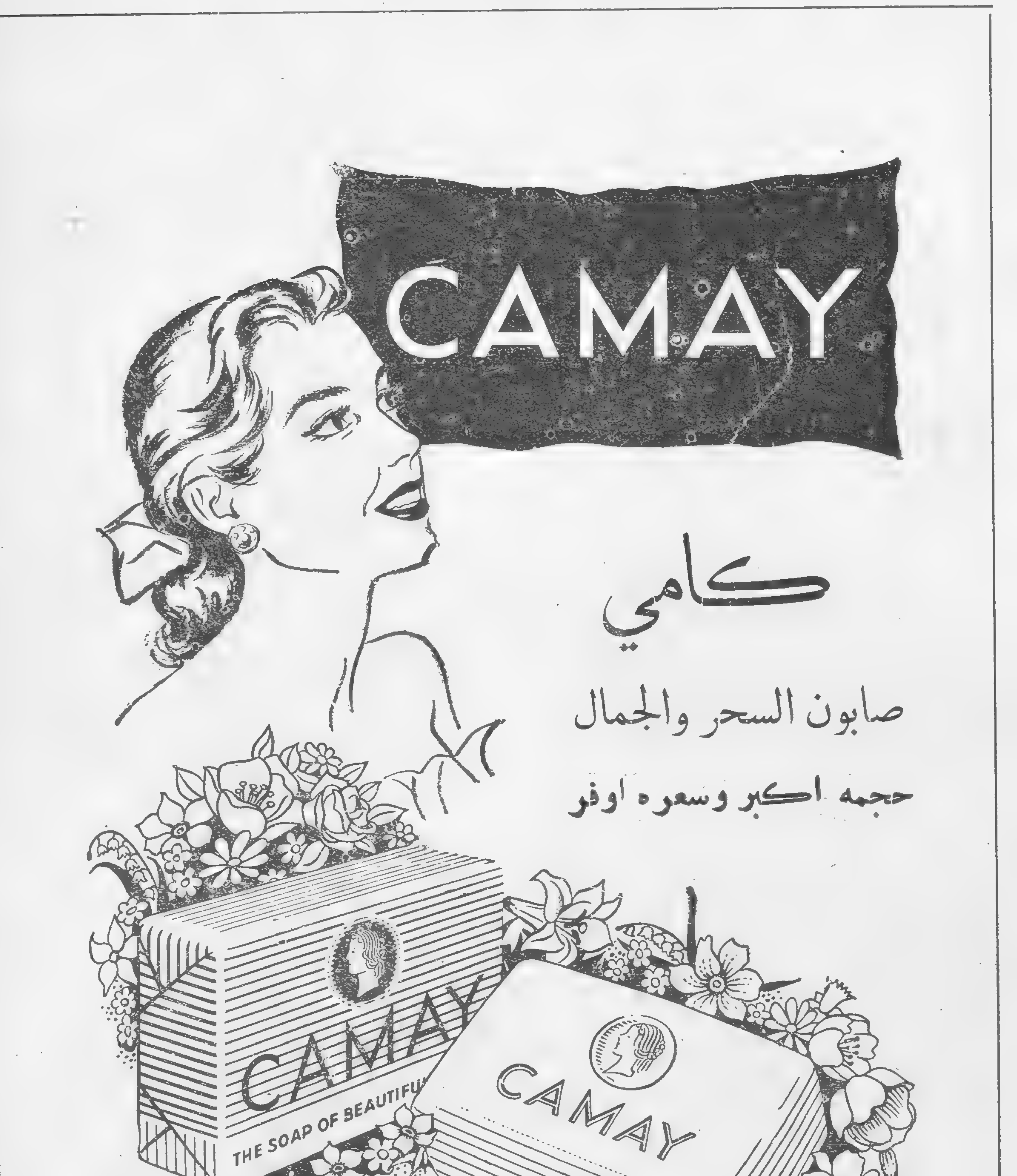

الاطلسية في اوربا عن تصريحات موسكو وانذاراتها للدول الغربية ، وكذلك الانذار الذي وجهه غرونتر الى زعماء الكرملين ، بان المنظمة الاطلسية سترد على العدوان السوفياتي ، او تدخله في شؤون الشرق الاوسط ، كل ذلك ، كان بمثابة خطوة اميركية نحو ايقاف الروس عند حدّهم ، وبمثابة دعوة الى بريطانيا وفرنسا ، للعمل على الانسحاب من الاراضي المصرية ، باي ثمن .

XXXX

بيرنز في روما ، وهمرشولد في القاهرة

قام في منتصف الشهر الفائت الجنرال بيرنز قائد القوة الدولية في مصر ، برحلة الى روما حيث أجتمع بالسيد همرشلد الامين العام للامم المتحدة ، وتفقدا معاً امكنة تجمع القوة الدولية للشرق الاوسط ثم غادر الجنرال بيرنز روما الى نيويورك ، حيث قام باتصالات مهمة مع المسؤولين في هيئة الامم المتحدة ، تناولت المشاكل الخاصة بالشرق الاوسط ، كما توجه همرشلد الى القاهره ، واجتمع بالرئيس جمال عبدالناصر ، والدكتور محمد فوزي وزير الخارجية ، ولم يلبث ان اصطحب الوزير المصري في طريقهما الى نيويورك .

XXXX

الملوك والرؤساء العرب في بيروت

افتتح في ١٠ تشرين الثاني ، مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في بيروت ، بناء على دعوة وجهها فخامة الرئيس شمعون ، الى الملوك والرؤساء العرب ، للتدارس في الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط . وقد حضر المؤتمر ملوك العربية السعودية والعراق والاردن ، وممثلو مملكتي ليبيا واليمن وفخامة الرئيس القوتلي كما حضره مندوب عن الجمهورية السودانية .

واصدر المؤتمرون لدى نهاية المؤتمر في ١٤ منه ، بياناً ، بتأييد قرارات الامم المتحدة ، بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط ، وبمساندة مصر في كفاحها من اجل الحرية والاستقلال .

ماذا أعد من الطعام؟

نديدة مارديني

ماذا أعد من الطعام ؟ سؤال طالما تردد على ألسنة ربات البيوت يمازجه شيء من الضيق والحيرة ، وكأنهن ازاء هذه المهمة ، اختيار الاطعمة اللازمة واعدادها ، يرزحن تحت عبء ثقيل يتطلب الكثير من الجهد والاناة ، وغالباً ما يشعرن ان ادارة شؤون المنزل تخف وطأتها كثيراً وتوفر لهن جزيل الوقت لو اوكلت مسألة تقرير اصناف الطعام وانتقاء الوانها الشهية لشخص آخر .

ولكن هذا العبء ، كما تدعوه الكثيرات منا معشر ربات البيوت ، ليس من السهل ازاحته عن كاهلنا ، كأن نعهد بامره للطاهي مثلاً . اذ ان بامكان هذا وضع قوائم لكل وجبة ، غير انها قليلاً ما تكون وافية بالاغراض المتوخاة والفوائد المنشودة ، فقد لا تكون المواد الغذائية المدرجة في قائمة الطعام اليومي موجودة في السوق او ان العائلة لا تحبها وتميل اليها ، او ان في القائمة الواناً متناقضة يجب اهمالها ولذا نرى ان المشكلة لا تزال بعيدة عن الحل ، والحقيقة هي ان الشخص المكلف بتهيئة طعام العائلة يترتب عليه مسؤولية يصعب اهمالها او التغاضي عن اهميتها .

ويخيل الي يا سيدتي انك تتسائلين قائلة : ترى ما هي المواد الغذائية الجديدة التي يمكن الحصول عليها لأصنع منها الواناً شهية الطعم ، لذيذة النكهة ، جذابة المنظر ؟.. وبصورة خاصة لاولئك الذين يعانون قلة الشهية . فقد تكون طفلتك الصغيرة تظهر تأففاً لاصناف عدة من المأكولات او يكون ابنك اليافع قد فقد شهيته بعد وعكة المت به . واجيبك بانه من السهل نسبياً وضع لوائح بالوان الطعام الوجبات المختلفة بحيث تكون هذه اللوائح جذابة ، مغرية اذا لم يحسب حساب اثمان المواد الغذائية المنشودة او مقدار العمل المفروض لاعدادها وتقديمها الى المائدة . هذا وأود ان الفت نظرك الى ان ثمة خطراً بالغ الاهمية يتأتى من الاسراف في النفقات والتكاليف من جراء التأنق الزائد في تحضير الوان الطعام ، الامر الذي لا يعد فنياً فحسب بل يغري على الاكثار من الاكل حتى التخمة وهو طريقة من طرق اتلاف الطعام دون ما نفع او فائدة .

وتعتبر اسعار المواد الغذائية عند معظم الاسر عاملاً هاماً في مسألة الغذاء اذ انه يجب تخصيص ما يتراوح بين ربع مدخول العائلة الى نصفه احياناً لشراء هذه المواد . وكلما كان المدخول قليلاً كانت النسبة المعدة منه لنفقات الطعام كبيرة . ولكن لحسن الحظ ليس ثمة علاقة اساسية بين القيمة الغذائية للاطعمة وبين اثمانها . وفي الحقيقة ان بعض المواد الغذائية الضرورية ابخس ثمناً من سائر المواد الغذائية الاخرى . اذن فالثمن وحده يا سيدتي ، لا يجوز لك الاعتماد عليه كل الاعتماد في تقريرك ما يجب ان تهيئي من الطعام للاسرة . بل انت بحاجة ملحة الى الاطلاع على بعض العوامل التي تؤثر في اسعار المواد الغذائية كيما تستطيعي الاختيار بحكمة والانتقاء بروية وكيلا تتعرض مالية البيت لمخاطر الفوضى والاضطراب .

لا تندهشي او تغضبي يا سيدتي ، اذا وددت شراء بعض السمك في يوم من ايام الشتاء العاصفة ثم احجمت عن ذلك نظراً لارتفاع الثمن ارتفاعاً بالغاً ، او اضطررت الى شرائه وانت تشكين هذا الغلاء ، فهذا راجع الى ضآلة الكمية الموجودة في السوق نظراً لرداءة الطقس ، وعلى نقيض ذلك يكون الثمن بخساً اذا كان الطقس ملائماً بحيث يضحي في مقدور معظم الاسر الاقبال على شراء هذا الصنف اللذيذ فضلاً عما يحتوي من الفيتامينات والبروتينات وكلها مواد غذائية بناءة .

ولا يفوتنك يا سيدتي ، ان بعض الخضار كاللوبياء والكوسى والبازيللا والبامية تكلفنا اثماناً باهظة في منتصف فصل الشتاء نظراً لندرة وجودها . وانت تعلمين حق العلم انه لا يمكنك باي شكل الاستغناء عن هذه الخضار المفيدة اللذيذة في آن واحد . فهل اهتديت الى حل معقول لمكافحة هذه الازمة الغذائية؟ وهل حاولت اللجوء الى وسيلة مضمونة

تؤمن لك مقداراً كافياً من هذه المواد الغذائية الضرورية قبل انتهاء الازمة وحلول فصل الربيع الزاخر بفيض من الخيرات؟

لا توتبكي ولا تقولي ان اسرتك وبالاخص اطفالك سوف يحرمون قسطاً وافراً من هذه الخضار الغنيـة بالمواد الحديدية والفيتامينات، في فصل الشتاء، فبوسعك الا تحرميهم من كل ذلك لو اودعت حاجتك من هذه الخضار ضمن اوعية زجاجية (زجاجات او مرطبانات) مليئة بالماء المالح. هذا مع مراعاة وجود نسبة كمية الملح كالتي نستعملها في حفظ الزيتون. ولكي تؤمني عدم تسرب لهواء الفاسد الى هذه الخضار يستحسن بل يجب ان تضعي على سطح الماء طبقة من زيت الزيتون قبل ان تحكمي سد الاناء. وهذه الطريقة من عمل الكنسرفة سهلة واقتصادية ومضمونة النتائج.

اما اللحم فكثيراً ما ترتفع اسعاره بسبب مواسم الجفاف ونقصان الكلأ الكافي للماشية. وازاء هذا نرانا نواجه ازمة اخرى من ازمات الغذاء، لا تقل خطورة واهمية عن ازمة الخضار. ولكن ربة البيت الحكيمة تستطيع بما اوتيت من حكمة ومهارة في حقل الاقتصاد والتدبير المنزلي ان تذلل الصعاب. وتتخطى العقبات، وتتحدى الظروف غير مبالية بما تفرضه هذه من حواجز وعراقيل في طريقها. فمن المعروف ان اللحم الهبر غني بالبروتين، العنصر الغذائي البناء لجميع انسجة الجسم. فماذا تفعل ربة الدار حين يعز عليها الحصول عليه كل يوم نظراً للغلاء المستحكم. فبوسعها في مثل هذه الظروف ان تستعيض عنه مرة او مرتين في الاسبوع باغـذية اخرى تحتوي على مقادير مماثلة من البروتـين كالسمك والبيض ولست بحاجة الى ان اعدد لك مختلف الاطباق اللذيذة والمغذية التي تصنع من هذه المواد. فانت ادرى الناس بما يستهوي اسرتك من المأكولات اللذيذة والاطعمة الشهية. فتصرفي بها كيفما شئت، وتفنني في اعدادها ما طاب لك التفـنن.

ومن اولى بك يا سيدتي في تحمـل اعباء هذه المهمة التي على نجاح القيام بها يتوقف القسط الاوفر من سعادة افراد الاسرة وهنائهم وتلذذهم بنتاج يديك من مأكل لذيذ هنيء وغذاء دسم شهي. فلا سعادة بلا صحة ولا صحة بلا غذاء. فهلا حققت لهم بعد اليوم ما يتوقون اليه ويمنون النفس به ؟..

كريسكو

طعم لذيذ ـ هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

في المجتمعات

تنظيم صفوف اللبنانيين لنصرة مصر الشقيقة

اجتمع في نادي نقابة المعلمين بمنتصف تشرين الثاني الماضي مندوبون نحو ثلاثين منظمة وجمعية تلبية للدعوة التي وجهتها رابطة متخرجي الجامعات والمعاهد العليا المصرية في لبنان الى الهيئات والجمعيات الثقافية والاجتماعية والخيرية :

تناقش الحاضرون في كيفية تحقيق الغاية من هذا الاجتماع وتقديم المساعدات المالية، والطبية للشقيقة مصر في الظروف الحاضرة ، وبعد ان دام الاجتماع ثلاث ساعات تقرر ما يلي :

اولاً — تأليف « اللجنة الاهلية لنصرة مصر » .

ثانياً — توجيه النداء الى اللبنانيين من افراد ومؤسسات وشركات وهيئات للمساهمة في هذا العمل النبيل .

ثالثاً — ارسال برقية لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر تأييداً لمصر .

رابعاً — تسمية دولة رشيد كرامي رئيساً ، محي الدين بواب اميناً للسر ، حسن اللادقي اميناً للصندوق ، عبد الرحمن قرنفل محاسباً .

خامساً — تشكيل لجنة مالية من السيدات والسادة : نازك العابد بيهم ، وديعة قدوره خرطبيل ، منيرة شحاده ، ماري ثابت ، عبد الرحمن قرنفل ، حسن اللادقي .

سادساً — تشكيل لجنة الدعاية من السيدات والسادة : الدكتورة زاهية قدورة ، هند غندور حشاش ، ماجدة عطار ، الدكتور امين الحافظ ، ايفلين حمصي ، ظافر تميم ، حسن اللادقي .

سابعاً — تشكيل لجنة التنظيم والادارة والتصميم من السيدات والسادة : زاهية سلمان ، عائشة جارودي ، سنيه ادهم ، جورج كرم ، مصطفى زيدان ، جميل كبي ، محمد كشلي ، احمد منيمنه ، وتخول هذه اللجنة الحق باضافة ثلاثة مندوبين للتعاون معهم .

وما ان تمّ انتخاب اللجان، ووزعت الاعمال حتى هب كل عضو للعمل المنظم وقامت اللجان الى اداء واجباتها بحماس واندفاع، وبوشر للحال في جمع التبرعات من المؤسسات الرسمية ومن البيوت ومشت صفوف الطلاب والطالبات تقرع الابواب وتستحث النخوات لمشاركة مصر في محنتها الكبرى التي ذهبت بالوف الشهداء الابرار وعبأت المستشفيات جرحى — جلهم من النساء والاطفال !

ان عمل « اللجنة الاهلية » عمل وطني شريف يستحق كل تعاضد ومناصرة .

★

الآنسة ماريا آن مليون تتبرع بدمها للقضية العربية

انها اميركية من كاليفورنيا وتتابع هذا العام دراستها في الجامعة الاميركية، موفدة من قبل «نادي الروتري» الدولي، نظراً لتفوقها بين زملائها في الدرس .

ننشر رسمها بتقدير ومحبة على اثر ما وصلنا من ان الآنسة مليون كانت بين الاوائل من طلاب الجامعة الاميركية الذين ، على اثر الاعتداء على مصر ، تبرعوا بدمهم لنصرة القضية العربية .

ليس بكثير ان نتبرع نحن بمالنا ودمائنا . اما ان تتبرع فتاة اميركية غريبة بدمها من اجل قضيتنا، فهذا اكثر من الكثير ويسترعي التقدير والشكر .

وقد كانت الآنسة مليون ضيفة الشرف في الحفلة الكبرى التي احياها نادي الروتاري في فندق السان جورج عشية ١٢ تشرين الثاني وحضرها سفير اميركا والعديد من شخصيات السلك الدبلوماسي والمدني، وتكلمت بالفرنسية شاكرة اللبنانيين على ما لقيته بينهم من حفاوة بالغة وحسن ضيافة ستذكرهما ما حيت .

عرس الشهر

عرس الشهر كللت فيه **سلوى سعد مسلّم وجورج فوّاز** . وقد اجرى مراسيمه القس فريد عوده في الكنيسة الانجيلية بعد ظهر السبت الواقع في ١٧ تشرين الثاني .

كفل اناقة العروس جوزيف الهاروني فالبسها فسطاناً بهياً اطلق عليه اسم « رفّة العرس » اما الاشبينة سلمى اخت « السلوى » فقد بدت رائعة في فسطان الدنتيلا ذي اللفتات الزرق من صنع وتصميم رزق صائغ العائد من باريس .

وقد اقبل المدعوون بعد الاكليل الى بيت العريس حيث كانت بانتظارهم اطايب اورلكان وكعكته .

عرس سلوى مسلّم موكب من الصبى والجمال فيه لاهل مرجعيون النصيب الاكبر .

اسألوا عنه من حضروه ! (انظر صورة الغلاف)

اخ لزياد جريديني

من انباء بغداد ان السيدة **جسي** والسيد **ميشال جريديني** رزقا في ١٢ تشرين الثاني اخاً لبكرهما زياد وان المولود والام يتمتعان بالصحة الكاملة .

نقل البشرى زياد ابن الثلاث سنوات بان خابر عمته رئيسة التحرير على التلفون وكانت مفاجأة سارة ، رغم ان المحادثة التلفونية لم تكن واضحة بسبب رداءة الخطوط وهكذا لم يجيء اسم الطفل واضحاً ..

تهنيء ام واب زياد بالمولود الجديد، مع اننا كنا في انتظار « مولودة » يكون لها عينا اخيها وخفة دمه !

واخ لسعيد كبا

وسعيد بكر السيدة **سعاد** والسيد **اديب كبا** من حمص ، رزق هو ايضاً اخاً في ١٩ تشرين الثاني . وقد تمت الولادة في بيروت، وعادت الام وطفلها الى حمص وهما على اتم ما يكونان عافية وسروراً ، وكان لهما في حمص استقبال حافل تخلله زغاريد من عجائز الاهل المباركات .

تهانينا القلبية للسيدة سعاد التي تُعد من خيرة مناصراتنا المثقفات في حمص .

مجلة « شعر »

ستتحقق قريباً امنية الشعراء العرب فيصبح لهم مجلة خاصة بهم تعنى بنشر الانتاج الشعري الاصيل وحسب .

يقوم بهذه النهضة نخبة من الشعراء،

على رأسهم الاستاذ يوسف الخال الذي ما فتىء منذ نحو سنة يعقد الاجتماعات ويوزع الاعمال حتى استقام له اخيراً اخراج حلمه الى حيز التنفيذ .

باتت الاوساط الادبية تنتظر صدور العدد الاول من مجلة « شعر » لا سيما وانها الوحيدة من نوعها ليس في لبنان فقط ، بل وفي العالم العربي كله . نتمنى للزميلة « الوليدة » التشجيع الذي تستحقه ...

xxxx

معرض الخريف الفني

اصبحت المعارض الفنية التي تقيمها وزارة التربية والفنون الجميلة في لبنان من تقاليدنا المرتقبة . وكان منتظراً افتتاح معرض الخريف لهذا العام في اواخر تشرين الثاني الفائت ، انما بسبب الظروف الحاضرة ارجىء موعده الى ١٤ كانون الاول .

سيقام معرض هذا الخريف ، على عادته ، في قاعات قصر الاونسكو وقد اتصلت مندوبة «صوت المرأة» بالاستاذ فؤاد حداد ، المشرف على تنظيم المعرض ، وفهمت منه ان من المنتظر ان تكون حفلة الافتتاح ضخمة عامرة تعلق فيها الاوسمة التي منحت العام الماضي للفنانين يوسف الحويك ، عمر انسي ، مصطفى فروخ ، قيصر الجميّل ، صليبا الدويهي ، وتمنح اوسمة جديدة للمتجلين من الفنانين هذا العام .

مدة المعرض شهر وستوزع جوائز هامة ، بينها جائزة فخامة الرئيس شمعون وجائزة اللبنانية الاولى وجائزة وزارة التربية . وسيزور المعرض ناقدان فنيان مشهوران يكونان في عداد لجنة الحكم . والمنتظر ان يشترك في العرض من الفنانين اللبنانيين والمقيمين في لبنان نحو مئة فنان ...

والى العدد القادم حيث نقدم رابورتاجاً مصوراً عن معرض الخريف الفني

xxxx

ومعرض للفنون في الجامعة الاميركية

افتتح بعد الظهر الجمعة في ٣٠ تشرين الثاني الماضي في مكتبة يافث بالجامعة الاميركية **معرض الفنون** لهذا العام باشراف قسم الفنون في الجامعة بالاشتراك مع السيد كميل ابي صوان ، وهو فرع من المعرض الذي تقيمه الاونسكو سنوياً في نيويورك .

يلاحظ من يرافق الحركة الفنية في الجامعة ، هذا الاقبال الذي يبديه الفنانون الناشئون الهواة في الوسط الجامعي الراقي ، نظراً لتوافر العناصر الفنية المتفهمة والتي تلاقي من المسؤولين التشجيع المطلوب .

نتمنى ان نرى لهذه النهضة الفنية الفتية صدى في معرض الخريف الذي سيفتتح في الاونسكو باواسط كانون الاول .

xxxx

نساء لبنان يتبرعن لضحايا العدوان بمصر

عقدت جامعة الهيئات النسائية في لبنان اجتماعها السنوي في قاعة وزارة التربية برئاسة السيدة لور ثابت .

وقد حضر الاجتماع اكثر من ستين ممثلة عن الجمعيات النسائية ، فتلت عليهن امينة السر الن ريحان وقائع الجلسات الماضية فصدق عليها بالاجماع . ثم شرحت الرئيسة لور ثابت اعمال الجامعة وما نفذ من قرارات وما هو قيد التنفيذ ، كما شرحت الجهود التي بذلتها الجامعة نحو مصر في محنتها، وما ارسلت من برقيات تأييد للرئيس جمال عبدالناصر وبرقيات شكر الى ملوك العرب ورؤسائهم والى الامين العام للامم المتحدة .

وقد تلت الرئيسة نص برقية الشكر التي ارسلها جمال عبد الناصر بواسطة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام الانسة ابتهاج قدوره .

ثم قررت الجامعة بالاجماع ارسال مساعدة مالية الى ضحايا العدوان بواسطة الاتحاد النسائي العربي ، الى الاتحاد النسائي المصري .

واخيراً تلت زاهية دوغان نداء خريجات المقاصد الخيرية الداعي الى التبرع بكنزات صوفية لمساعدة ابناء مصر . فنهضت الرئيسة لور ثابت وحثت المندوبات على تلبية نداء الواجب هذا .

حول الوضع الحاضر

فيما مضى ، كانت حوادث المجتمع تكثر ويزاحم بعضها البعض حتى تضيق الصفحات المخصصة لها عن استيعابها ، غير انها في الشهر الماضي شحت لدرجة النضوب ، وذلك نظراً للظروف الدولية الخطرة والتي تركت اثرها في كل شيء ، واننا لنأمل ان تعود الحياة الاجتماعية الى سابق مرحها وانسها ، بعودة الحياة الطبيعية الى الشقيقة مصر ويتوارى شبح الحرب عن المسرح العالمي ، ولا سيما عن بلدان الشرق الاوسط .

(السيدتان لور ثابت ونجلا صعب
تتحدثان عن : روسيا الحديثة)

— تتمة المنشور على صفحة ٧ —

XXXX

نريد، دون ان يعترضنا احد... اما هناك !

وتضيف السيدة نجلا :

— ان النظام الشيوعي كانت له ضرورة اوجدته... كانت عامة الشعب تعيش في فقر وجهل ومرض ... كانت فئة معينة من الناس هي التي تستغل ثروات البلاد لتتمع بها... بينما كانت بقية افراد الشعب يموتون جوعاً وجهلاً وفقراً... اما عندنا فلا اظن ان هناك حاجة لنظام جديد.. طالما ان الافراد عندنا مطمئنون آمنون ، هانئون في ظل نظامهم الحالي ...

وتختتم السيدة لور والسيدة نجلا حديثهما بقولهما :

— كانت ممتعة حقاً تلك الايام القلائل التي قضيناها في الاتحاد السوفياتي ... لقد اطلعنا على حضارة شعب كنا نعيش بمعزل عنه في الماضي .. هذا عدا ما لقينا في تلك الربوع من حفاوة واكرام ولطف جعلتنا نشعر وكأننا بين ذوينا واهلنا ...

*

(مذكرات دوقة وندسور)

— بقية المنشور على الصفحة ١٨ —

يفعلن ، انها ملك « دافيد » كانت كل شيء بالنسبة له، وليس اعز منها الى قلبه سوى شرفه... وحبه لي.. لكن ذلك لا يمنعني من التصريح بان جزءاً مني ما يزال في القلعة ، وقد يسجل التاريخ بعدنا ذلك، وحين امضي من هذا العالم ، لا اشك بان زوّار « نمر الارز » ، في القلعة ، سوف يرون شبحاً يحوم فوق الاشجار ، والابنية .. يأبى فراقها ولو لحظات ..

يعود تاريخ قلعة بلفدير الى القرن الثامن عشر ، وكانت آنذاك ملكاً لدوق « كامبرلند » وليم ، ابن الملك جورج الثاني ... وقد اهملت القلعة في عهد الملكة فيكتوريا ، وباتت خرباً ، يعيث فيها الفناء ؛ وعاد جورج الخامس ليرمم بعض جوانبها ، ثم اسكن فيها نفراً من رجال البلاط ، وطبعاً دون حماس او استقرار... اما هندسة القلعة ، فعلى الطراز « القوطي » وهذا ما اذهل الانكليز ، من امر ويلز ، اذ كيف يمكن ان يختار بناء قديماً كهذا في عصر كل ما فيه حديث ؟.. اما انا ، فقد تقت لأرى كل زاوية في القلعة ، بعدما ذكرت حديث الامير عنها ..

تبعد مقاطعة « سانينديل » اثنين وعشرين ميلاً عن لندن ، وهكذا اسلمنا « هوغ » سائق سيارتنا زمام الامر ، وجلست مع ارنست في الصدر وكل واحد يفكر بالساعات التالية ... وصلنا القلعة في تمام الساعة السادسة ، وكان الليل قد ارخى سدوله ، وقبل ان تقف السيارة فتح باب ضخم ، واطل منه خادم ، وبعده جاء الامير بنفسه ليستقبل ضيوفه ويشرف على راحتهم ونقل امتعتهم ، وهذه صفة خاصة اكتشفتها فيه ؛ وبعد ذلك قادنا في ممر ضيق الى قاعة فسيحة ، رصفت ارضها بالرخام الابيض والاسود ، وكسيت جدرانها طبقة من الجلد الاصفر ... وانتقلنا منها الى غرفة الجلوس ، وكانت ثلما قد سبقتنا مع زوجها والجنرال تروتير ؛ لقد سحرني دفء الجو ، فالستائر المخملية الصفراء ، والجدران الخشبية المزخرفة ، والرياش الانيقة ، جذبتني لارتاح بجانب المدفأة ، حيث وقع نظري على صف من الكتب القيمة .

واصر الامير ان يرافقنا الى الغرفة التي اعدت لنا في الطابق الثاني ، واشار من طرف خفي الى العناية الخاصة التي بذلت في سبيل احضارها وتجهيزها ؛ وحين عدنا الى القاعة لتناول المشروب ، كان امير ويلز منحنياً فوق قطعة من القماش ، وقد اخذ بيده اليمين ابرة وخيطاً ملوناً ، وراح يطرز القطعة ويزخرفها بشغف ؛ وحين لاحظ دهشتنا ، اعتذر بقوله : انها احدى الخصال القبيحة ، وربما هي العادة الوحيدة التي عجز من الاقلاع عنها .. ثم رفع القماش بين يديه وهو يقول بانه يعد غطاء لمائدة طعام ... وبالطبع كنت ذاهلة بتطريز الامير ، ولم اقدر ان إخفي دهشتي ، وانا اسأله كيف ، ومن اين تعلم هذا الفن ؟.. واجاب بانه حفظها عن امه ، وكانت تجلسه مع اخيه واخواته ، حول مائدة الشاي ، وفي يد كل منهم ابرة وخيط وقطعة قماش .. وهكذا كانت تمزج الحديث حول الشاي ، بالتطريز على القماش ... وهكذا بقيت الهواية سراً ، لا يعلمه سوى المقربين ، اذ من المعقول ان تحدث ثورة في الرأي العام ، بين اطراف الامبراطورية المترامية !..

وخلاصة القول ، ان حياة الامير كانت مستقلة ، بعيدة عن التقاليد والرسميات ، في هذه القلعة ، او هي حياة شاب عازب ، وحيد ؛ يعمل ولا يحب الدعاية لما يقوم به ؛ فهو هنا يزور المزارعين ، والاماكن المنكوبة ، ويطلع على الاحوال العامة ، ثم يقدم المساعدة بعيداً عن اعين الرقابة والصحافة ...

(يتبع في العدد القادم)

« من وحي العائلة »

انت خضبت شبابي بالاماني والوعود
انت دغدغت جناني ، وهو حيران شرود
يثني فوق حميا الشوق ، يستجديك جود

مرحى انت....
كيف از كيت يميني همة في العمل؟...
ثم اترعت لساني ، قوة في الجدل؟..
انت ارحيت خيالي ، جنة من خمل
تتعالى في فيافيها اناشيد الخلود

كيف لملمت وشاحي ؟!!..
كيف اطلقت جناحي ؟! .
انت معنى لكياني ، ثم راحي
واغان زانها ترخيم عود .

انت مهد لبنيّ والبنات
سر ايماني بخلد الذات ، ما بعد الممات
غمرة من نشوة العيش .
تلف الكون فيضاً من حياة ، وخلود

وانا !!! — الانسان — ما ابقى..
فحبي وولائي ، واجتهادي ، والتجائي
لك !! يا بسمة عمري ، وهنائي
انت !! يا لامي وبائي
حيث احييت بقائي ، في الوجود

الماس دويك

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

(المهندس الزراعي فؤاد نجار يتحدث)

— تتمة المنشور على الصفحة ١١ —

وجميع المنظمات الزراعية وذلك نتيجة لايمان الوزارة الراسخ بان العمل لكي يعطي نتائجه الممتازة يجب ان يتم بتعاون الوزارة مع من يعنيهم الامر من المزارعين وعلى هذا الاساس نشطت الحركة التعاونية في لبنان واتسع انتشارها وعلى هذا الاساس ايضاً انشىء مكتب الحرير الذي ستتبعه مكاتب اخرى اهمها مكتب التفاح ومكتب الحمضيات والتي سيشترك فيها المزارعون المعنيون بالامر وممثلو السلطة المختصة للقيام بما يعود على المصلحة العامة بالخير.

س — هل هناك مجهود حكومي موحّد بين البلدان العربية لتعزيز الزراعة والقضاء على آفاتها ؟

ج — مما لا شك فيه ان المؤتمرات الاقتصادية التي تعقد من حين الى آخر في البلدان العربية تهدف الى تعزيز الانتاج الزراعي عن طريق تسهيل تبادله بين البلدان العربية وعلى هذا نجد ان معظم الانتاج الزراعي العربي ينتقل من بلد عربي الى بلد عربي آخر معفى من الرسوم الجمركية وفي هذا ما فيه من تشجيع وتعزيز للانتاج الزراعي العربي. ومما لا شك فيه ايضاً ان هذا التعزيز سيزداد رسوخاً مع الزمن كلما زاد شعور العرب بالاهمية الحيوية لتعاونهم الاقتصادي الوثيق . اما فيما يتعلق بتعاون البلدان العربية للقضاء على الافات الزراعية فيمكنني القول ان تعاون هذه البلدان في مكافحة الجراد — الافة الفتاكة التي تكون خطراً مشتركاً على جميع مزروعاتنا — لدليل هام على شعور العرب بضرورة التعاون في هذا الحقل ايضاً لما فيه مصلحة الجميع .

— اميركا بين الاطلسي والهادي —

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

الشعوب في شتى نواحي الدنيا . ترى ، هل يوفقون ابداً الى إزالة قوى الشر من الوجود ؟!!

ومجلس الامن ! كم وقفت مفكرة اتساءل في قاعته : ترى ، هل يوفق ابداً في اشاعة العدل والامن بين الناس ، وازالة الشك والقلق والخوف من اعماق نفوسهم الحائرة ؟ ياحبذا هذا !

ويا حبذا حرية الشعوب يهدفون اليها ، وفي اميركا اعظم تمثال يرمز اليها ، يطل على نيويورك من الجزيرة الصغيرة الخضراء وسط ميـــاه الاطلنطي التي تترجرج كمعدن ثقيل ، تتلامع على صفحته طبقة من المياه الشفافة المتماوجة ، حيث تمخر المراكب الصغيرة ، لتقل الذين يقصدون رؤية تمثال معبودة الشعوب منذ اقدم العصور .

وانه لا بد لنا من التساؤل : ما هو محرك القوة في اميركا ؟ علّنا نستطيع ان نحدد مواضع الضعف عندنا .

فنحن كأفراد ، وفي غير محيطنا نستطيع ان نتماثل مع غيرنا من افراد الامم الراقية . وكثيرون منا يتفوقون في جامعاتهم على بقية الطلاب .

اعرف فرداً من بلادي . قال له اساتذته الاميركيون ، وهم يكبرون نبوغه : ليتك اميركياً . واعرف آخر يدرس في احدى جامعاتهم ، قالوا له : انك أنبه من علّمنا .

فلماذا نتضاءل كمجموع ، ونتأخر عن الركب الانساني في النهضة العالمية الحديثة ؟

اين يكمن مبعث العظمة في اميركا ؟ أفي الزعامات عندها التي لا تتطاحن لمصالح خاصة ؟ أم في الاتحاد المتين بين مختلف ولاياتهـــا ، في تلك الاراضي الشاسعة البعيدة ، وبين مختلف افرادها في طول بلادهم وعرضها ، اتحاد لا تمزقه التيارات الغريبة ، ولا الميول المعوجة ، والاهواء الهدامة السامة ؟

ام في تقديرها للمواهب ، وتقديسها للرجال ابطالها ، الذين كتبوا تاريخ اميركا بجهادهم ومنحوهـا من حياتهم حرية وحياة ؟ فمن جورج وشنطون وابراهام لنكولن ، الى ويل روجرس ، ووولت دزني ، وغيرهم .. وغيرهم ، قد اقامت لهم التماثيل ، او حفظت بيوتهم وحافظت على الحدائق المحيطة بهـــا ، وجعلتها مزاراً يؤمه السياح من الوطنيين والغرباء باكبار وخشوع . فتوقد بذلك الهمم ، وتحيي الكرامة في النفوس .

اين الاساس في بناء مجدهم ؟

أفي الشعب الحي النشيط الواثق من عدالة انظمته ، وديمقراطية قوانينه ؟ أم في تلك النخبة التي تدير وتنظم وتقود وتوجّه وترسم الخطط ؟

لا شك ان في هـذا مع غيره من العوامل ، مبعث قوة اميركا ، ونهضتها الجبارة . ولن تكفي هـذه العجالة للتحدث عن كل هذا .

فلكل نهضة روح تتقـد وتضيء الانفس والعقول . وحياة الشعوب لها اسباب ومسببات ، تنهل من العلم ، وتدوم بالعمل ، وتزكو بالاخلاص في الوطنية . ومن اراد النهوض عليه الأخذ بها والاقتباس عنها .

سلوى محمصاني مومنة

إنّ مغلي وشوربا «ماجي»

طعام لذيذ للكبار والصغار

ـ صفحة من حياة جبران والحويك ـ

ـ تابع المنشور على الصفحة ٩ ـ

xxxx

ـ جبران يا سيدي، امير، لطيف ومهذب. لم تبدر لي منه مرة ثمة حركة او كلمة غير لائقة.. لم اكن دائماً افهم كل ما يقول، انما كنت، بحدسي، اشعر ان احاديثه هي فوق مستوى الاحاديث العادية وانها ممتعة وشيقة. واردفت بعد تفكير قليل: كدت مرة اتزاعل مع مرغريت لانها قالت لي ان جبران ككل الرجال وانه دعاها يوماً للأكل واخبرها انه يحب امرأتين هما بياتريس ومسّاتين ...

هنا لم اتمالك من الضحك وقلت لها: لم يكن جبران يحسن التعبير عن نفسه بالفرنسية.. وليست بياتريس ومسّاتين هاتان سوى رمزين ..

ـ نعم! انا كنت اقول لمرغريت انهما ليستا مثلنا تأكلان وتشربان، لكنها كانت تضع اصبعها على رأس انفها وتقول: « انا لا افهم بالرموز ... انا اشم الرائحة !! »

ـ لكن اعتقد ان مرغريت لم تكن تحسن الشم !. وان جبران كان عن حق اميراً شريفاً لطيفاً مهذبا ..

xxxx

.. وحان الوقت، فالتفّت روزينة بشالها وحملت زاد السفر تحت ذراعها ورافقتها الى محطة « ليون »، وفي الطريق اشتريت لها الحذاء والثوب والمعطف.. وحزنت لانني لم اتمكن ان اقطع لها تذكرة السفر الا بالدرجة الثالثة ... ووضعت في جيبها رغماً عنها ـ كل ما بقي في جيبي .. وساعدتها على وجود محل مريح حيث « ممنوع التدخين »، وبجانب سيدة عجوز بثياب الحداد تتكلم الايطالية وهي عائدة من شمالي فرنسة الى رومية ... اوصيتها بروزينة فقالت: « اوصيها هي بي يا بني » وضمتها الى صدرها بتودد. ودّعتها ونزلت الى الرصيف ... دقيقة وتحرك القطار ... فأطلت روزينة من النافذة تودّع بيد، وتمسح بالثانية دموعها ...

xxxx

« اخي جبران ... الى هنا بلغت بي ذات الشعر الذهبي رفيقة روح پوتشيلّي ».

ـ يتبع في العدد القادم ـ

اوكازيون
تخفيضات هائلة
فاوست
الدفع بالتقسيط ٣٠ ل.ل. شهرياً
السعر من ١٩٥ ل.ل. فما فوق
الوكلاء: كلفيناتور
سوق الجميل ـ تلفون: ٢١١٦٠ ـ ٢٩٣٢٩
وعند جميع وكلاء كلفيناتور